



يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

العدد (5106) السنة التاسعة عشرة - الاثني عشر (17) كانون الثاني 2022 رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004) جريدة سياسية يومية



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

فخري كريم

شركة الحياة HAYAT  
للانترنت والاتصالات المحدودة  
دعماً للمواطن، التحاسب بالدينار  
العراقي للاشتراكات المنزلية  
شريك رسمي لوزارة الاتصالات  
العنوان: العراق - بغداد - شارع الصلوة - قرب الجامعة التكنولوجية  
+964 783 498 5876 sales@hayat-isp.net  
+964 783 579 6067

## 6 أسماء متداولة لرئاسة الجمهورية من بينهم امرأة ومقرب من الحشد

# الصدر يوارب «باب الحنانة» للعامري ويغلقه أمام

## المالكي وزعيم العصائب

بغداد / تميم الحسن

يحاول زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، تفتيت مجموعة الشيعة المعروفة بـ «الإطار التنسيقي»، عبر ضم جزء منهم إلى «تحالف الأغلبية».

والتقى الصدر بزعيم تحالف الفتح في النجف هادي العامري، مؤخراً، فيما لا يبدو الأخير قد استطاع نفي زعيم التيار عن نيته تشكيل حكومة أغلبية وطنية. ومازال نوري المالكي، رئيس الوزراء الاسبق، أبرز المرشحين في «حكومة الصدر»

المرتبقة، فيما قد يلحق المالكي شخصية أخرى في «قائمة المرشحين». يأتي ذلك في وقت يتوقع فيه قرب إصدار المحكمة الاتحادية قرارها بشأن الجلسة الافتتاحية التي سادها لغط قانوني وشهدت مشاجرات. وسيحدد قرار «الاتحادية» توقيتات

اختيار باقي المناصب الحكومية، ومنها رئاسة الجمهورية والتي وصل عدد مرشحيها إلى 6 أسماء متداولة حتى الآن من بينهم امرأة. بالمقابل استمر مسلسل تعرض مقرات ومنازل «حلفاء الصدر» إلى هجمات من مجهولين، فيما وصف احد احزاب التحالف تلك الحوادث بـ «الصيبانية». وكانت الجلسة الاولى للبرلمان في دورته الخامسة قد افضت الى انتخابات محمد الحلبوسي لدورة الثانية، وتحديد 15 يوماً لاختيار رئيس للجمهورية. وتشير مصادر سياسية مطلعة، الى انه خلال الفترة المقبلة يحاول زعيم التيار الصدري والقوى الشعبية الاخرى «التقارب» وتوسيع «تحالف الأغلبية».

واشارت تلك المصادر من داخل الحنانة لـ(المدى) حيث مقر الصدر في النجف، الى ان «الاخير ترك الباب موارباً لزعيم تحالف الفتح هادي العامري للانضمام الى التحالف». وزار العامري السبت منزل الصدر في النجف، في وقت تسربت فيها معلومات عن «غضب إيراني» من اداء زعيم الفتح في الفترة الاخيرة.

واضافت المصادر النجفية ان «الصدر بلغ العامري بأنه يرفض حكومة التوافق وبيان العامري ورفاقه مرحب بهم باستثناء نوري المالكي وقيس الخزعلي». **التفاصيل ص 3**



امطار غزيرة تهطل في 12 محافظة

## فقدان آخر

فقدان آخر يخفي أثر شاهد موضوعي على زمن ظل يعد بات مختلف مرتجى، فلاحقته الخيبة وساكنته الشكوك.

رحل قيس العزاوي بعد أن أجبره المرض القاتل على العزلة والصمت المُمض مُجنباً الأصدقاء مشاركتهم الإحساس بما يعانيه. وقبله بأقل من أسبوعين سبقه جابر عصفور زميله في الصالون الثقافي الذي يبادر لإطلاقه في القاهرة وحشد له نخبة من كبار المثقفين في مصر والعالم العربي. لم يكن رحيلهما مجرد فقدان يؤشر لحياة انتهت رصيدها في الوجود، بل شكل إمعاناً في التذكير بنهاية حقبة لماض كان حمال أوجه: عقود من الاستبداد وانتهاك الأمانى، وتبدد الأحلام وتكثيف قوى التغيير، مع تشبث بأمل يلازمه الاستعصاء. غياب صديق آخر، يرمز هذه المرة لصدقات انطوت على نفس تناقضات الحقبة الواحدة المستتلة، على صعيد اختيار المسار المفضي للتغيير دون أن يخذش المسار جوهر الصداقة. رحل العزاوي دون أن يستغفد كل رصيده أماله وأحلامه وطاقة عطائه وتشبته بالأمل في عراقٍ ديمقراطي تصبح المواطنة فيه أساس بنيانه ومبناه.

لم يترك لي قيس هو الآخر فرصة وداعه، إذ لم يشأ أن يحبط ما تبقى لي من أمل، وأنا أتابع انكساره ووجعه الجسدي أمام بطش أفة المرض وقسوة الاضمحلال رغم المقاومة وتحدي الموت، أمام سطوة العدم والفناء ...

هل كان قدرنا أن نواجه مصائرنا، مشتتين في المنافي وملاذات اللجوء، عاجزين عن تحقيق ولو مرأنا في أن نوع من نحب؟ ... وداعاً قيس وأنت تمضي إلى حيث لا مكان للعصبيات التي خربت دنيانا ونحن نحمل وزن وطن مبتلى تنعثر على طريق استعادته معافى ..

# قوى المعارضة تراحم الكتل التقليدية على اللجان البرلمانية

وأشار، إلى أن «الكتل التقليدية عليها أن تترك اليوم أنها أمام متغير جديد، وهو وجود معارضة برلمانية لها تمثيل نيابي ومجهور ليس بالقليل». وشدد سالم، على ضرورة توزيع «المعارضة على جميع اللجان، إذ إننا لن ندخل طرفاً في المحاصصة التي ستجرىها الأطراف الفائزة في الانتخابات والتي تمثل الموالات، لكنها ستكون حاضرة في اللجان لكي تمارس دورها النيابي والتشريعي والرقابي الفاعل». **التفاصيل ص 2**

في تصريح إلى (المدى)، إن «مواقبت تشكيل اللجان النيابية ستكون وفق الأعراف السياسية السائدة منذ أول دورة انتخابية بأن يتم اختيار أعضائها بعد انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة والتصويت على الوزراء والمنهاج الحكومي». وأضاف سالم، أن «توزيع هذه اللجان من ناحية الرئيس ونائبه والمقرّر وبقية الأعضاء تسعى الكتل الكبيرة إلى جعله يخضع لذات الأعراف السابقة بأن يكون وفق عدد المقاعد والتمثيل المكوناتي».

بغداد / فراس عدنان  
طلبت قوى معارضة فائزة في الانتخابات بإعادة النظر في توزيع اللجان البرلمانية لضمان تمثيلها، مشددة على ضرورة التخلص من أليات المحاصصة، وتحدثت عن وجود متغير جديد تمثل بجهة كبيرة ترأب الأداء التنفيذي وهذا يستدعي انهاء العمل بجميع الأعراف السياسية السابقة داخل مجلس النواب. وقال النائب المستقل سجاد سالم،

## واشنطن تايمز: هجمات الفصائل على الأميركيان ستزداد خلال العام 2022

ترجمة / حامد أحمد

أشارت صحيفة واشنطن تايمز الأمريكية في تقرير لها أمس، انه بعد عقدين تقريبا من المهمة العسكرية الأميركية في العراق، وبعد اعلان الرئيس الأميركي، جو بايدن، قبل اشهر بان الدور القتالي للقوات الأميركية في العراق سينتهي بنهاية عام 2021، فان العراق قد دخل مرحلة خطيرة مع تحذير

نقاد من ان الإدارة الأميركية قد سمحت باستمرار المهمة لقواتها في البلد دون وجود معلم واضح او وصول للمرحلة الأخيرة من الشوط وسط زيادة بالهجمات التي تنفذها فصائل مسلحة مدعومة من ايران في البلد. ويقول محللون انه بينما تحولت في كانون الاول مهمة الجيش الأميركي رسميا من مهمة قتالية ضد ما تبقى من تنظيم داعش الى دور استشاري للقوات العراقية، فان القوات

## ذي قار تسجل تزايداً مرعباً بأعداد حالات الانتحار

خاص / المدى

أكدت مصادر محلية في محافظة ذي قار، أمس الاحد، تزايد حالات الانتحار في المحافظة الى نسب مرتفعة، حيث سجلت المحافظة 76 حالة انتحار خلال العام الماضي. وقال مسؤول منظمة التواصل والإخاء الإنسانية وسكرتير خلية الانتحار في ذي قار المتوقفة عن عملها على الناشي في حديث لـ(المدى)، ان «هناك زيادة ملحوظة عن السنوات السابقة في عدد حالات او محاولات الانتحار والاسباب كثيرة أهمها العنف الاسري والمخدرات والبطالة، وهذا الثلاثي هو

المسبب لظاهرة الانتحار التي تكثر لدى النكور ثم بعدهم الاثان».

واضاف الناشي، ان «المعالجات يجب ان تكون حكومية ومجتمعية، حيث كانت لدينا في محافظة ذي قار عام 2018 و2019 خلية خاصة بظاهرة الانتحار وكانت تأخذ على عاتقها بحث اسباب حالات الانتحار والعمل على تقديم المعالجات لها، حيث كانت لنا زيارة لمنازل الذين حاولوا الانتحار وايجاد حلول لمشاكلهم ومعرفة الاسباب التي ادت لمحاولة الانتحار لكي لا تتكرر». **التفاصيل ص 4**

## الموارد تؤول زيارة وفدها لتركيا إلى وقت آخر

## الأمطار تسهم في تعزيز الخزين المائي للسدود وتدعم الخطط الزراعية

بغداد / حسين حاتم

الساquate كونها استراتيجيات طويلة المدى. وشهدت أحياء طبروا، شورش، نوسران، كولان، عبيكاوا، بحركة، هوليري نوي وشارع 100 في إقليم كردستان، تساقط أمطار غزيرة أدت إلى ارتفاع منسوب الماء. ويقول المتحدث باسم وزارة الموارد المائية، المستشار عون نياي في حديث لـ(المدى)، «لا نستطيع تحديد رقم معين لكمية المياه الساquate

طمانت وزارة الموارد المائية بعد تساقط كميات من الأمطار والتلوج في اغلب مناطق إقليم كردستان، بوجود مؤشرات لتعزيز الخزين المائي ودعم الخطط الزراعية. فيما اشارت الى ان المفاوضات ما تزال مستمرة، ولا تغني عنها كميات المياه

# الديمقراطي يلوح باستخدام ورقة زيباري . . والكاظمي يقترب من الولاية الثانية

خاص / المدى

أكد الحزب الديمقراطي الكردستاني، انه سيلجأ الى دعم مرشحه لرئاسة الجمهورية هوشيار زيباري في حال عدم التوصل الى اتفاق مع الاتحاد الوطني حول المنصب، ويأتي ذلك في وقت ترتفع فيه حظوظ رئيس الحكومة الحالي مصطفى الكاظمي لتولي رئاسة الحكومة لولاية ثانية، لا سيما وأنه يحظى بدعم عدد من الاحزاب في طليعتها التيار الصدري صاحب المقاعد الاكثر عددا في البرلمان الحالي.

الكرد يعلنون موقفهم من الكاظمي وقال عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني صباح صبحي في حديث لـ(المدى)، ان «المباحثات لا تزال مستمرة بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني، للتوصل الى اتفاق حول مرشح رئاسة الجمهورية»، مبيّناً ان «الحزب الديمقراطي وضع ملاحظات حول ترشيح برهم صالح لولاية ثانية وهو المرشح الرسمي للاتحاد بالإضافة الى القيادي في الحزب لطيف رشيد». وأشار الى انه «في حال عدم التوصل الى نتيجة مع الاتحاد الوطني لحسم الاتفاق الكردي، فإن الحزب الديمقراطي سيلجأ الى دعم مرشحه لرئاسة الجمهورية هوشيار زيباري للحصول على المنصب».

واوضح صبحي، انه «لا يدعم او يرفض ترشيح مصطفى الكاظمي لرئاسة الوزراء لولاية ثانية، بالرغم من النجاحات التي حققها الاخير في الفترة القصيرة التي قضاها رئيسا للحكومة، على حد تعبيره»، لافتا الى ان «الحزب الديمقراطي يريد منح حق اختيار مرشح رئيس الحكومة للاحزاب الشعبية التي يعتبر المنصب من حصتها بحسب الاتفاقات السياسية».

باجماع جميع قادته، باستثناء رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم الذي سيتوجه للمعارضة». وأوضح موات، أن «هناك من يحاول ان يقصي الإطار التنسيقي من الحكومة، من اجل الأفراد بالوزارات الخاصة بالمكون الشيعي»، لافتا في الوقت نفسه، الى ان «رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي يمتلك حظوظا للبقاء في ولاية ثانية بالرغم من المعارضة الشديدة له من قادة الإطار التنسيقي، وذلك بعد دعمه من قبل التيار الصدري والسنة والکرد». **تشظي الإطار طريقاً للأغلبية الجاهزة** بالمقابل قال المحلل السياسي غالب الدعمي في تصريح لـ(المدى)، ان

الشيعي باختيار رئيس الوزراء». **خلافات تعطل البرلمان** الى ذلك اشار النائب المستقل ياسر الحسيني في حديث لـ(المدى) إلى أن «مجريات الجلسة الأولى ومخرجاتها محبطة وستعكس على عمل مجلس النواب وتعد دوره في التعامل مع الملفات الأخرى». وأكد الحسيني ان «النواب المستقلين سيكونون داعمين لمرشح المكون الكردي لتمثيل رئيس الجمهورية».



دعوات للتخلص من الأعراف  
السابقة للرقابة النيابية

□ بغداد / فراس عدنان

طلبت قوى معارضة فائزة في الانتخابات بإعادة النظر في توزيع اللجان البرلمانية لضمان تمثيلها، مشددة على ضرورة التخلص من أليات المحاصصة، وتحديث عن وجود متغير جديد متمثل بجهة كبيرة تراقب الأداء التنفيذي وهذا يستدعي إنهاء العمل بجميع الأعراف السياسية السابقة داخل مجلس النواب.

وقال النائب المستقل سجاد سالم، في تصريح إلى (المدى)، إن «هواكيت تشكيل اللجان النيابية ستكون وفق الأعراف السياسية السائدة منذ أول دورة انتخابية بأن يتم اختيار اعضائها بعد انتخاب رئيس

الجمهورية وتشكيل الحكومة والتصويت على الوزراء والنهج الحكومي».

وأضاف سالم، أن «توزيع هذه اللجان من ناحية الرئيس ونائبه والمقرر وبقية الأعضاء تسعى الكتل الكبيرة إلى جعله يخضع لذات الاعراف السابقة بأن يكون وفق عدد المقاعد والتمثيل الكوناتي».

وأشار، إلى أن «الكتل التقليدية عليها أن تدرك اليوم أنها أمام متغير جديد، وهو وجود معارضة برلمانية لها

تمثيل نيابي وجمهور ليس بالقليل». وشدد سالم، على ضرورة توزيع «المعارضة على جميع اللجان، إذ إنها لن تدخل طرفاً في المحاصصة التي ستجرها الأطراف الفائزة في الانتخابات والتي تمثل الموالات،

لكنها ستكون حاضرة في اللجان لكي تمارس دورها النيابي والتشريعي والرقابي الفاعل».

وطالب، بأن «يكون تمثيل نواب المعارضة بين اللجان منصفاً»، داعياً إلى «إجراء تعديلات على النظام الداخلي لمجلس النواب بنحو يستوعب مخرجات العملية الانتخابية الحالية بوجود معارضة حقيقية لأول مرة في العملية السياسية منذ عام ٢٠٠٣».

ويواصل سالم، أن «جهودنا تأتي في محاولة لكسر الأعراف السائدة وتصحيح مسار العملية السياسية لاسيما داخل مجلس النواب على الصعيد التشريعي أو ما يتعلق بتشكيل اللجان». وأوضح، أن «آلية عمل اللجان التي

كانت في السابق لم تعد ناعمة في الوقت الحالي، ولا مكان بعد اليوم للمحاصصة والتوافق».

ومضى سالم، إلى «سعي المعارضة إلى جعل المؤسسة النيابية، فاعلة وهذا لن يحصل إلى من خلال عدة إجراءات أولها إعادة النظر في كيفية توزيع اللجان».

إلى ذلك، ذكر النائب عن كتلة نحو الشعب أوميد محمد أحمد إلى (المدى)، أن «المعارضة ستعمل على عدد من الملفات داخل البرلمان».

وتابع أحمد، أن «التواجد في اللجان لاسيما المهمة يعطينا قوة بأن نشترك في إعداد مشروعات القوانين المهمة لاسيما المتعلقة برسم النظام الاقتصادي وتوزيع الثروات وتقديم الخدمات إضافة إلى الرقابة على

الوزارات السيادية والمهمة».

وأوضح، أن «مجلس النواب الحالي قد جاء بناء على تضحيات المتظاهرين وانتفاضة تشرين، ومن يمثل هذه الثورة الشعبية ينبغي أن يكون على قدر المسؤولية ويمارس دوره على أتم وجه».

وانتهى أحمد، إلى أن «الدورات السابقة لمجلس النواب شهدت سيطرة واضحة للكتل السياسية التقليدية على اللجان أو العمل التشريعي والرقابي بنحو عام، لكننا

أمام تغييرات واضحة بأن هناك نواب مستقلين قد تم انتخابهم من قبل الشعب، وهم اليوم يتواجدون في قبة البرلمان ويصرون على تحقيق الإصلاح السياسي والاقتصادي». من جانبه، ذكر الخبير السياسي

علي البيدر في تصريح إلى (المدى)، إن «مجلس النواب الحالي سيفرض نوعين من المعارضة الأولى سياسية

بمظهرها الإطار التنسيقي، والثانية إصلاحية تمثّلها كتل سياسية تتناغم مع انتفاضة تشرين وطروحاتها».

وتابع البيدر، أن «المعارضة الإصلاحية ستتجه لأخذ دور فعال إصلاحي وتقويمي يسهم في كافة الأنشطة والبرامج والمناهج الحكومية والنيابية».

ولفت، إلى أن «المراقبين يتطلعون لتواجد قوى المعارضة الإصلاحية في جميع اللجان النيابية وتأخذ دوراً محورياً في التفاعل مع القضايا كافة بعيداً عن أمزجة الشارع الذي قد لا يفهم طبيعة عمل تلك اللجان». وأورد البيدر، أن «العمل على

الإصلاح يتحقق من خلال وسائل عديدة من بينها التواجد في اللجان والتواصل مع جميع الجهات من أجل المصلحة العامة».

وتحدث البيدر، عن «رغبة لدى الشارع تدعم ترؤس قوى المعارضة القريبة من تشرين للجنة النزاهة البرلمانية لحاسبة الكثير من الأطراف المتهمة بهدر المال العام».

وكانت الانتخابات المبكرة التي جرت في العاشر من شهر تشرين الأول الماضي قد أفرزت عن فون قوى

سياسية ومرشحين مستقلين يمثلون التظاهرات وقريبيين منها، وقد تحدثوا عن عدم رغبتهم في الانضمام إلى الحكومة والبقاء بالمعارضة من أجل تقويم الأداء التنفيذي وتصحيح الأخطاء السابقة.

## 360 مليار دولار قيمة تكاليف الفساد في العراق

□ متابعة / المدى



هدر الأموال في المشاريع وتقييمها بأضعاف قيمتها الحقيقية آفة أكلت الكثير من موازات العراق وألقت بأثار سلبية للغاية على اقتصاده وبنائه التحتية وأثرت على مستوى وعدد المشاريع الخدمية المنفذة وما زالت آثارها تضرب بعمق وتدفع محافظات البلاد ضمنها غالياً.



وشكل إعداد رئاسة الجمهورية لقانون استرداد عائدات الفساد فرصة لملاحقة ما هُرب من أموال للخارج عبر الفاسدين الذي استغلوا تلك المشاريع في الإثراء غير المشروع شرط تشريعه، فيما يؤكد معنيون أن إيقاف الهدر واسترداد ما سرق بحاجة لجهود داعمة من السلطة التشريعية وأخرى حازمة من السلطة التنفيذية في المرحلة المقبلة.

مشاريع لم تكتمل وأخرى لم تنفذ ويقول النائب السابق فلاح الخفاجي، إن مبالغ ضخمة أهدرت في مشاريع لم تكتمل بأغلب المحافظات.

ويوضح أن «مبالغ كبيرة أهدرت على مشاريع لم تكتمل وأخرى لم تنفذ، والدليل على ذلك لدينا مشاريع في بابل من سنوات ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١ كان المحافظة لكن لا سلم لم تنفذ».

وأضاف، أن «مشروع مجلس محافظة بابل أهدر عليه ١٦ مليار دينار منذ ٢٠١٠ وتوقف العمل فيه ويجب حالته للاستثمار أفضل من بقائه واندثاره». وتابع أن «أغلب المحافظات كبابل والمنى وذي قار فقيرة جدا ومع أي رجة مطر تغرق شوارعها وهذا الموضوع يتحمله المحافظون الذين لم ينفصوا المحافظات، بينما محافظة كربلاء عندما تدخل إليها حالياً نجد فرقا كبيرا على مستوى العمل والان كربلاء بدأت تظهر بمظهر جميل». ولفتح إلى أن «الكثير من المبالغ المسروقة تم تسريبها خارج العراق وإيعاها في

الموارد تؤول زيارة وفدها لتركيا إلى وقت آخر

الأمطار تسهم في تعزيز  
الخرين المائي للسدود  
وتدعم الخطط الزراعية

□ بغداد / حسين حاتم

طلّمت وزارة الموارد المائية بعد تساقط كميات من الأمطار والثلوج في أغلب مناطق إقليم كردستان، بوجود مؤشرات لتعزيز الخزين المائي ودعم الخطط الزراعية.

فيما اشارت ان المفاوضات ما تزال مستمرة، ولا تغني عنها كميات المياه الساقطة كونها ستراتيجيات طويلة المدى.

وشهدت احياء طبروا، شورش، نوسران، كولان، عينكاوا، بحركة، هوليري نوي وشارع ١٠٠ في إقليم كردستان، تساقط أمطار غزيرة أدت إلى ارتفاع منسوب الماء.

ويقول المتحدث باسم وزارة الموارد المائية، المستشار عون نياي في حديث لـ(المدى)، «لا نستطيع تحديد رقم معين لكمية المياه الساقطة شمالي العراق، لتتوفا ما بين امطار وثلوج».

وأضاف نياي ان «تركيز الامطار اقتصر على الجانبين الشرقي والشمالي الشرقي في محافظات أربيل وسليمانية ودهوك».

وأشار المتحدث باسم وزارة الموارد المائية إلى أن «كميات الامطار ذات تأثير إيجابي بمعالجة الشح المائي الذي عانى منه العراق على مدى أكثر من عام».

وبين نياي، ان «المفاوضات ما زالت مستمرة مع دول الجوار، ولا يغني سقوط كميات من المياه عنها، كون المفاوضات والمباحثات تعتمد على ستراتيجية طويلة المدى».

وأردف، «الوفد العراقي أرجأ زيارته التي كان من المفترض ان تجري الأسبوع الحالي لتركيا للتحاثل حول ملف المياه، الى اشعار اخر»، اما فيما يخص الجانب الإيراني «لا توجد أية تطورات جديدة».

وتابع نياي، ان «حصّة الصيف المقبل من المياه مؤمنة للاستخدامات البشرية التي من ضمنها أغراض الشرب وسقي البساتين والخضر». وكان البنك الدولي، قد حذّر العراق من أن المياه لن تصل إلى ثلث الأراضي المروية في عام ٢٠٥٠، في حال ارتفعت درجة الحرارة درجة مئوية واحدة، حسبما متوقع.

وأصدر البنك الدولي، تقريرا، ذكر فيه أنه بحلول عام ٢٠٥٠، سترتد درجة الحرارة بمقدار ١ درجة مئوية، وانخفاض هطول الأمطار بنسبة ١٠٪، من شأن ذلك أن يتسبب في تقليل المياه العذبة المتاحة بنحو ٢٠٪، وفي ظل هذه الظروف، لن تصل المياه إلى ما

يقرب من ثلث الأراضي المروية في العراق بحلول عام ٢٠٥٠.

وتابع، البنك الدولي أن، من الأهمية بالنسبة للعراق التعامل مع ندرة المياه وتدهور جودة المياه في الأنهار والمياه الجوفية، داعيا إلى إصلاحات جذرية للقطاع لاقتناص الفرص وإدارة المخاطر.

بدوره، يقول المختص بالشأن المائي والزراعي عادل المختار في حديث لـ(المدى)، إن «العراق يحتاج في الوضع الطبيعي إلى ٢٥ مليار متر مكعب سنويا من المياه لسد احتياجاته».

وأضاف المختار انه «حتى الان لم نصل إلى المليار متر مكعب من كمية المياه الساقطة خلال الامطار الأخيرة».

وشدد المختص بالشأن المائي والزراعة على «ضرورة تشكيل مجلس وطني للمياه برئاسة رئيس الوزراء للمفاوضات».

ورأى أن «العراق لا يملك الحلول سوى بإعادة النظر في السياسة الزراعية وتقليل استخدامات المياه إلى النصف، مما يعنى استخدام ١٢ مليار متر مكعب بدلاً من الـ ٢٥، مشيرا إلى أن «يذهب العراق نحو الزراعة المغطاة التي تستخدم المياه بشكل اقل وتكون بإنتاج أكبر، وهذا يعد اسهل الحلول المطروحة الان».

وأجرى وزير الموارد المائية مهدي رشيد الحمداني، الجمعة، جولة تفقدية في سد دوكان بمحافظة السليمانية للإطلاع على الخزين المائي وتفقد منشآت السد.

وقال الوزير على هامش زيارته التفقدية للسد، إن «سد دوكان من المنشآت الخريزية المهمة، وجزء حيوي من حلقة السيطرة والتحكم في الموارد المائية في عموم البلاد».



المناطق الفقيرة وليس إعادة الاموال الى وزارة المالية، لأن هذه الخطوة ستشجع المجتمع على الانخراط بعملية مكافحة الفساد ودعم النزاهة».

ولفت إلى، أن «تهالك مشاريع البنى التحتية وعدم ادامتها وصيانتها يأتي بسبب الفساد المستشري في المؤسسات الحكومية»، واصفاً ايها ب «الكارثة الكبيرة»، مستدركا، أن «بلدا غنيا مثل العراق لا تتوفر فيه ابسط الخدمات الاساسية للعيش كالماء الصالح للشرب والطاقة الكهربائية وشبكات الصرف الصحي بسبب الفساد والهدر».

## إلغاء أبواب الإنفاق العالي

في الأثناء، رأى الخبير الاقتصادي باسم انطوان أن قرار مجلس النواب السابق بإلغاء مجالس المحافظات أوقف سببا كبيرا لهدر الأموال لا يقل خطرا عن الفساد في المشاريع.

وقال في حديثه إن «الإنفاق على رواتب أعضاء مجالس المحافظات شكل رقفا كبيرا على موازنة الدولة وصل إلى ٢٠٨ مليار دينار سنويا، وكل عضو له ٣ عجلات و٦ أفراد من الحماية».

وأضاف، أن «إلغاء هذا الجهاز وأجهزة أخرى فائضة لا طائل منها سيوفر للموازنة مبالغ كبيرة ويمكن الاستفادة منها في عملية التنمية الحقيقية وتوفير تلك المبالغ لموازنة الدولة وتشغيل

العاطلين».

عن وكالة واع

لهدر الاموال من خلال عقود جولات التراخيص ومساءلة تضخيم الكلف، فضلا عن المشاريع الوهمية التي يدفع العراق اموالها للشركات الأجنبية، لذلك

وكتيجة طبيعية تكون الاموال المهدورة تتراوح بين ٦ و ١٠ اضعاف المبالغ المقررة، لأن المسؤول الفاسد عندما يريد

أن يسرق مبلغ ١٠ ملايين دينار، يقوم بابرام عقد او صفقة بمبلغ ١٠٠ مليون دينار لكي يغطي على صفقة الفساد التي أبرمها للحصول على المنفعة الخاصة والمشروع المتعاقد عليه قد يكون البلد او الجهة التي ينتمي لها ليست بحاجة

ماسة لهذا المشروع، وهناك مشاريع تلبى حاجات اهم قام بتركها».

وعن كيفية استرداد الاموال، أوضح، أن «العمل على استرداد الاموال المنهوبة يكون من خلال التعاون الدولي والاتفاقات الثنائية مع البلدان التي

تتواجد فيها هذه الاموال»، مؤكداً أن «العراق جاد بهذا العمل مستخدما كل الادوات المتاحة له من خلال الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد وكذلك عضويته في اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد».

وأشار إلى، أن «استعادة الاموال المنهوبة من العراق ستساهم بتطوير البنى التحتية وتساعد على توفير فرص العمل في المجتمع، لذلك يجب

على العراق تطبيق قانون صندوق استرداد الاموال المنهوبة اسوة بعدد من البلدان، ليتضمن القانون صرف الاموال المستردة على مشاريع البنى التحتية في

سنوات، إضافة إلى أن هناك بابا كبيرا

وأشار إلى، أن «الغالبية العظمى من مشاريع البنى التحتية، ومنها الصرف الصحي تحوم حولها شبهات فساد من الاحالة الى تسلم المشاريع، وكما يظهر لم تنفذ وفق معايير الجودة وكفاءة الاداء، فضلا عن عدم تخصص الكثير من الشركات المنفذة واهليتها الفنية والمالية».

وطالب الجهات المسؤولة، بتشريع قانون تنفيذ العقود والمشاريع والمشتريات الحكومية مع تأسيس مجلس للإعمار

وفق رؤية ستراتيجية واضحة قابلة للتنفيذ وبسقف زمني محدد قابل للمراقبة والمتابعة والقياس».

## مطالبة بتشريع قانوني

ويقول الخبير في مكافحة الفساد سعيد موسى، إنه «بحسب البيان الحكومي فإن حجم الاموال المهدورة نتيجة الفساد يبلغ ٣٠٠ مليار دولار، وبعدها أنا

صرحت بأننا نبحث عن مبلغ ٣٦٠ مليار دولار وهي عبارة عن تكاليف الفساد في المشاريع الاستثمارية الوهمية والمتكئة مع تكاليف تضخم الاسعار في التخمين وتقدير اسعار السلع الموردة للحكومة».

وأضاف، أن «عملية استعادة واسترداد الاموال المنهوبة عملية مضمّنة وقد تستغرق سنوات طويلة، فضلا عن تكاليف الملاحقة، لأن الاموال المنهوبة والمهربة تدخل في اقتصاديات دول

الملاذ»، مشدداً على «أهمية التركيز على اتخاذ إجراءات وقائية تمنع الفساد». وبين، أن «أفضل الممارسات لإنشاء صندوق لاسترداد الاموال والموجودات المنهوبة، هو توجيه هذه الاموال المستردة نحو الخدمات العامة في قطاع ذات تماس جيدا الجمهور اليومية، مثل الصحة والبلدية والتربية والتعليم والتنمية البشرية في التدريب

والتأهيل دون دخول هذه الاموال إلى الخزينة العامة».

وأشار إلى، أن «الغالبية العظمى من مشاريع البنى التحتية، ومنها الصرف الصحي تحوم حولها شبهات فساد من الاحالة الى تسلم المشاريع، وكما يظهر لم تنفذ وفق معايير الجودة وكفاءة الاداء، فضلا عن عدم تخصص الكثير من الشركات المنفذة واهليتها الفنية والمالية».

وطالب الجهات المسؤولة، بتشريع قانون تنفيذ العقود والمشاريع والمشتريات الحكومية مع تأسيس مجلس للإعمار

وفق رؤية ستراتيجية واضحة قابلة للتنفيذ وبسقف زمني محدد قابل للمراقبة والمتابعة والقياس».

## خبير: أكثر من تريليون دينار حجم المبالغ المهدورة

بدوره أوضح الخبير في شؤون الفساد محمد رحيم، أن «الاموال المهدورة على المشاريع الوهمية تقدر نسبتها بين

٢٥ - ٤٠٪ من الموازنة العامة، لكل بلد على المستوى الإقليمي وليس في العراق فقط، أما في العراق اضافة الى اموال الموازنة العامة هناك مبالغ البترو دولار التي تصرف للمحافظات المنتجة للنفط والغاز، حيث تقدر هذه الاموال بأكثر من

تريليون دينار حتى عام ٢٠١٩ بموجب تقارير الجهات الرقابية في العراق».

وتابع، أن «هناك اشكالات في وزارة المالية حول آلية صرف هذه الاموال في المحافظات، بسبب عدم تسوية الوضع القانوني للمبالغ المتسلمة سابقا ولعدة سنوات، إضافة إلى أن هناك بابا كبيرا

## الصدر يوارب "باب الحنّانة" للعامري ويغلقه أمام المالكي وزعيم العصائب

6 أسماء متداوله لرئاسة الجمهورية من بينهم امرأة ومقرب من الحشد

محاولات من داخل "الفتح" للانقلاب على رئيس التحالف بدعم إيراني وتسليم المنصب للخزعلي



يحاول زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، تفتيت مجموعة الشيعة المعروفة بـ"الاطار التنسيقي"، عبر ضم جزء منهم إلى "تحالف الاغلبية". والتقى الصدر بزعيم تحالف الفتح في النجف هادي العامري، مؤخرا، فيما لا يبدو الاخير قد استطاع شني زعيم التيار عن نيته تشكيل حكومة اغلبيّة وطنية.

### بغداد/ تميم الحسن

في وقت تسربت فيها معلومات عن غضب إيراني من أداء زعيم الفتح في الفترة الاخيرة. واضافت المصادر النجفية ان "الصدر بلغ العامري بانه يرفض حكومة التوافق ويان العامري ورفاقه مرحب بهم باستثناء نوري المالكي وقيس الخزعلي".

وقبل اسبوع كتب زعيم التيار تغريدة على تويتر، اكد فيها بانّه ماض في تشكيل حكومة الاغلبية الوطنية، لكنه استنذر قائلاً "وبابنا مفتوح لبعض من مازلنا نحسن الظن بهم".

وكان الصدر، بحسب المصادر، قد بعث برسائل الى حزب الدعوة الذي جدد الثقة مؤخرا للمالكي في منصب الامين العام، بأنه (الحزب) يتحمل مسؤولية ظهور "داعش" وهدر نحو "40" مليار في حكومتي المالكي.

وطالب الصدر، وفق ماقلته المصادر، من "الدعوة" -في حال قرر الانخراط في تحالف الاغلبية- ان يعتذر الى الشعب العراقي عن تلك الاخطاء ويقدم المسؤولين الى القضاء.

واستطاع الصدر ان يضم اكثر من 60٪ من مقاعد البرلمان البالغ 329، الى صفه، وظهر ذلك في الجلسة الاولى للبرلمان التي عقدت الاسبوع الماضي.

### الانقلاب على العامري

يأتي ذلك في وقت تتسرب فيه اثناء عن وفد الى طهران للتقريب بين الاطراف الاستراتيجية والصدري، وبحسب بعض الترسيمات ان طهران قد تضحي بزعيم تحالف الفتح لانه لم يحسن ادارة الازمة الاخيرة".

وتظهر تصريحات واعلام القوى السياسية ضمن "التنسيقي" انتقادات لاداء العامري، فيما

ومازال نوري المالكي، رئيس الوزراء السابق، ابرز المرفوضين في حكومة الصدر المرتقبة، فيما قد يلحق المالكي شخصية اخرى في قائمة المرفوضين".

يأتي ذلك في وقت يتوقع فيه قرب إصدار المحكمة الاتحادية قرارها بشأن الجلسة الافتتاحية التي سادها لفظ قانوني وشهدت مشاجرات.

وسيحدد قرار "الاتحادية" توقيتات اختبار باقي المناصب الحكومية، ومنها رئاسة الجمهورية والتي وصل عدد مرشحيها الى 6 أسماء متداوله حتى الان من بينهم امرأة.

بالمقابل استمر مسلسل تعرض مقترات ومنازل "حلفاء الصدر" الى هجمات من مجهولين، فيما وصف احد احزاب التحالف تلك الحوادث بـ"الصبيانية".

وكانت الجلسة الاولى للبرلمان في دورته الخامسة قد افضت الى انتخابات محمد الحلبوسي لدورة الثانية، وتحديد 15 يوما لاختيار رئيس للجمهورية.

### أبواب "الحنّانة"!

وتشير مصادر سياسية مطلعة، الى انه خلال الفترة المقبلة يحاول زعيم التيار الصدري والقوى الشيعية الاخرى "التقارب" وتوسيع "تحالف الاغلبية".

واشارت تلك المصادر من داخل الحنّانة ل(المدى) حيث مقر الصدر في النجف، الى ان "الاخير ترك الباب مواربا لزعيم تحالف الفتح هادي العامري للانضمام الى التحالف".

وزار العامري السبت منزل الصدر في النجف،

الان على موعد اختبار رئيس للجمهورية. وتتداول الان اسما 7 مرشحين للمنصب، فيما لا يزال المشهد ضبابيا بين الحزبين الكبارين حول مرشح المنصب.

وجرى العرف السياسي ان يذهب المنصب الى شخصية كردية، حيث رشح القيادي في الحزب الديمقراطي ووزير المالية والخارجية السابق هوشيار زيباري نفسه.

واعتبر ترشيح الاخير بان الاتفاق الذي ظهرت ملامحه مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني قد "نسف".

وكانت تصريحات كردية، اكدت ان الطرفين اتفقا على ان يقوم "الاتحاد" بترشيح احد الشخصيات الى المنصب بموافقة زعيم "الديمقراطي" مسعود بارزاني.

وبحسب الدعمي ان برهم صالح، رئيس الجمهورية الحالي وأبرز مرشحي حزب الاتحاد قد يكون وراء عدم الاتفاق.

وتابع الباحث السياسي "الديمقراطي لا ينسى ما فعله الاتحاد في 2018 حين قدم صالح رغم رفض الاول، وصوت له الشيعة".

وتتداول الان 7 أسماء مرشحة للمنصب الى جانب زيباري وصالح، هناك زكاز امين، القاضي السابق في محكمة صدام، ولطيف رشيد وزير الموارد المائية السابق عن حزب الاتحاد.

اضافة الى شيلان محمد، وهي شخصية لم يسبق لها العمل السياسي، ومحمد البصري وهو من المقربين الى الحشد الشعبي.

وتنص المادة 68 من الدستور على أنه يشترط في المرشح لرئاسة الجمهورية أن يكون:

أولاً: عراقياً بالولادة ومن أباوين عراقيين. ثانياً: كامل الأهلية وأتم الأربعين سنة من عمره. ثالثاً: ذا سمعة حسنة وخبرة سياسية ومشهود له بالنزاهة والاستقامة والعدالة والاخلاص للوطن.

رابعاً: غير محكوم بجريمة مخلة بالشرف. ويعتبر غالب الدعمي ان "من مصلحة حزب الاتحاد الاتفاق مع الديمقراطي لتقديم مرشح واحد لرئاسة الجمهورية".

ويضيف الباحث السياسي: "اذا قدم الحزبان مرشحين، فإن مرشح الحزب الديمقراطي سيفوز بالتأكيد لان هناك اغلبيّة مريحة من التيار الصدري والقوى السنية وآخرين يصبونون له".

بخصوص "قانونية" الجلسة الافتتاحية للبرلمان، بعدما شهدت انسحاب رئيس السن محمود المشهداني، وتكليف بديل عنه لاكمال الجلسة.

ويتوقع غالب الدعمي، الباحث في الشأن السياسي، ان يصدر القرار "سريعا" ولن يتأخر كما حدث في قضية تدقيق نتائج الانتخابات التي استغرقت نحو اسبوعين.

ويقول الدعمي في اتصال مع (المدى) امس: "سيصدر القرار يوم غد (اليوم الاثنين) او بعده، حيث هناك مؤشرات على سرعة الصم". وقدرت الاتحادية قبل ايام اصدار "امر ولائي" بايقاف مخرجات الجلسة الاولى التي شهدت اختيار الحلبوسي رئيسا للمجلس وناثييه.

### من سيكون رئيس الجمهورية؟

وسيحدد نطق المحكمة بالقرار النهائي سير باقي تفاصيل تشكيل الحكومة، حيث مضى اسبوع

الكثير من العواقب، في إشارة إلى تحالف تقدم مع التيار الصدري في تشكيل الحكومة الجديدة. كما أشار إلى أن موجي التهديد طلبوا منه الاتجاه نحو حكومة توافقية والانسحاب من "تقدم"، معتبرا أن استهداف منزله كان أولى طلائع هذا التهديد.

وكان مقر تقدم في الاعظمية قد تعرض قبل ايام الى هجوم بـ "رمانة يدوية" وسبق هجوم على مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في الكرادة، وسط العاصمة.

وعلق "تقدم" على هذا الهجوم الاخير، واصفا إياه بـ "الزوبعات الصبيانية"، ومشددا على أنه "ماض في مشروعه نحو البناء والإعمار وامتداد الأمن في البلاد"، معتبرا أن أي تصرفات صبيانية "لم ولن تهزمه".

### مسير الجلسة الافتتاحية

وينتظر الجميع قرار المحكمة الاتحادية

يلمحوون لتسليم المنصب الى قيس الخزعلي. وتحمل اطراف شيعية، العامري، خسارة الانتخابات الاخيرة، حيث فقد التحالف اكثر من نصف مقاعده في 2018، اضافة الى التصويت لصالح مفوضية وقانون الانتخابات الاخير داخل البرلمان.

### رمانات برلمانية!

وتحول الصراع السياسي الاخير الى هجمات مسلحة، حيث استهدف مجهولون منزل القيادي والنائب في تقدم عبدالكريم عبطان في السيدة جنوبي بغداد برمانة يدوية.

وأوضح القيادي في التحالف الذي يتزعمه رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، بتغريدة على حسابه على تويتر، ليل السبت الأحد، أنه وجد أسس "طرفا أمام باب منزله، يحمل رسالة تهديد". وجاء في الرسالة المذكورة، بحسب عبطان، نصا مفاده "تحالفك مع الاغلبية الوطنية سيحملك

## واشنطن تايمز: هجمات الفصائل على الأميركيان ستزداد خلال العام 2022

محللون: مخاطر مواجهة إيرانية أميركية على ارض العراق تتصاعد مع تكرار هجمات الفصائل المسلحة

### ترجمة / حامد أحمد

في البلد عرضة للخطر. واستنادا لبعض المحللين الذين حذروا من ان الفصائل المسلحة التي تميل أكثر الان لتنفيذ هجمات وفق ارادتها بغض النظر عن وجود أوامر من عدمه من الخارج، فان المخاطر التي تواجهها القوات الأميركية في العراق ستزداد سوا أكثر خلال العام 2022.

مايكل نايتس، زميل معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى والمختص بالشأن السياسي والأمني العراقي، قال "حتى ان الإيرانيين منزعجون منهم في الوقت الحالي وذلك لانهم لم يعودوا مستجيبين لأوامر. انهم يعملون لاتخاذ قرارات بأنفسهم ويفقدون ما يريدوه هم، حتى لو قال لهم الإيرانيون نفاذوا قتل أي جندي أميركي عن طريق الخطأ". السيناريو الأسوأ سيكون في حال انهيار المفاوضات الأميركية الإيرانية الهادفة للتوصل الى اتفاقية جديدة لتجسيم برنامج طهران النووي، عندها قد تتخلى طهران عن أية عملية سيطرة على هذه الفصائل وتعطيها الضوء الأخضر وقد يتمثل ذلك بموجة من هجمات الطائرات المسيرة والتفجيرات الانتحارية وهجمات أخرى تستهدف الأميركيان حصرا. وقال الباحث نايتس "العلاقات الإيرانية الأميركية لعام 2022 ستكون سلبية جدا، وان الوضع الأمني للقوات الأميركية سيكون سلبيا أيضا. قد يستخدمون منظومة أسلحة جديدة، شيئا لم نألفه من قبل أو شيئا لم نكن مستعدين له، وان الشيء الوحيد الذي يرددهم عن فعل ذلك هو انهم يعرفون بانهم لو قتلوا جنديا أميركيا فانهم سيواجهون ردا مقابلا". المتحدث باسم البنتاغون، جون كيربي، قال في مؤتمر صحفي الاسبوع الماضي متحدثا عن وضع القوات الأميركية في العراق "من الواضح انهم يتعرضون للخطر في المنطقة. نحن دائما لدينا الحق بالدفاع عن النفس". أما مستشار الامن الوطني للبيت الأبيض، جيك سوليفان، فقد ذهب ابعد من ذلك في تصريح له بتاريخ 9 كانون الثاني محذرا طهران من ان أميركا ستحشد بسرعة في حال مقتل أي منتسب في الجيش الأميركي من قبل القوات التي

تعمل بالنيابة عنها. وقال سوليفان "كأميركان، لدينا اختلافاتنا الخاصة بشأن الأمور السياسية. ولكننا متوحدون بموقفنا ضد التهديدات والتحديات، نحن متحدون بالدفاع عن شعبنا. وسنعمل مع حلفائنا وشركائنا لرد أية هجمات تنفذها إيران والرد عليها". وكانت التوترات قد تصاعدت بين الولايات المتحدة وإيران منذ ان انسحب الرئيس السابق ترامب من الاتفاق النووي الإيراني عام 2018. وبلغت التوترات ذروتها في كانون الثاني 2020 عندما تسبب هجوم أميركي جوي بمقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني ونائب قائد الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس قرب مطار بغداد الدولي.

ويذكر ان البنتاغون والبيت الأبيض لم يقدموا أي مؤشر عن ان الولايات المتحدة تهدف الى انسحاب كلي لقواتها من العراق او سوريا، مما يعطي ذلك صورة مخالفة بشكل واضح عن ما قامت به مؤخرا من انسحاب كامل لها من أفغانستان. كثير من المحللين يعتقدون انه من المحتمل ان تبقى القوات الأميركية في العراق وسوريا على مدى سنوات طويلة قادمة، وتعمل عن قرب مع القوات العراقية والكردية لمنع أي ظهور جديد لتهديدات تنظيم داعش. وقال الباحث الأميركي، نايتس، ان طهران تطلب من الفصائل المسلحة الان ان لا تتعدى هجماتها مستوى الهجمات "الاستعراضية"، واحد أسباب ذلك هو ان ايران لا تريد ان ترى نفسها في حالة اقتتال مفتوح مع الولايات المتحدة، وكذلك ان القادة الإيرانيين ما يزالون يأملون بانتزاع تخفيف العقوبات وتنازلات أخرى من أميركا وسط مباحثات الاتفاق النووي المستمرة.

من جانب آخر اكد الباحث نايتس ان البنتاغون سيستمر بمهمة تدريب ومساعدة القوات الأمنية العراقية مع مراعاة عدم نقل تلك المساعدة لجامع من ان أميركا ستحشد بسرعة في حال مقتل أي منتسب في الجيش الأميركي من قبل القوات التي

أشارت صحيفة واشنطن تايمز الأميركية في تقرير لها اليوم، انه بعد عقدين تقريبا من المهمة العسكرية الأميركية في العراق، وبعد اعلان الرئيس الأميركي، جو بايدن، قبل اشهر بان الدور القتالي للقوات الأميركية في العراق سينتهي بنهاية عام 2021، فان العراق قد دخل مرحلة خطيرة مع تحذير نقاد من ان الإدارة الأميركية قد سمحت باستمرار المهمة لقواتها في البلد دون وجود معلم واضح او وصول المرحلة الأخيرة من الشيوط وسط زيادة بالهجمات التي تنفذها فصائل مسلحة مدعومة من ايران في البلد.

ويقول محللون انه بينما تحولت في كانون الاول همة الجيش الأميركي رسميا من مهمة قتالية ضد ما تبقى من تنظيم داعش الى دور استشاري للقوات العراقية، فان القوات المتبقية، التي يبلغ تعدادها 2,000 جندي تقريبا، ما تزال تواجه تهديدات متزايدة خصوصا من قبل فصائل مسلحة تدعمها ايران، مشيرين الى ان هذه الفصائل ازداد نشاطها حدة خلال الأشهر الأخيرة على نحو غير متوقع خصوصا وسط سعي داعشيم السياسيين في بغداد للحفاظ على سلطة لهم ونفوذ ضمن الحكومة العراقية الجديدة.

وشهد اول اسبوعين من عام 2022 تنفيذ الفصائل المسلحة لأربع هجمات على الأقل ضد منشآت عسكرية او دبلوماسية أميركية، بعضها هجوم صاروخي تم تنفيذ الخميس المستهدف السفارة الأميركية في بغداد. وكانت هجمات الفصائل عبر الصيف الماضي قد حفزت بايدن للرد بضربات جوية أميركية في مناسبتين على الأقل استهدفت منشآت للفصائل على طول الحدود العراقية السورية. الهجمات الجوية الأميركية الانتقامية قد ولدت انتقادات من ان إدارة بايدن ستتسبب بذلك الى انجرار القوات الأميركية أكثر واكثر الى شبح مواجهة عسكرية محتملة مع ايران داخل العراق وسوريا مما يجعل القوات الأميركية المتواجدة

## تمزية



تتقدم مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بأحر التعازي لعائلة الشخصية الوطنية والدبلوماسية الراحل

## قيس العزاوي

الذي توفى أمس الأول بعد معاناة مع المرض

الذكر الطيب للفقيه والصبر والسلوان لعائلته وزملائه ومحبيه

فخري كريم

رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

# ذي قار تسجل تزايداً مرعباً بأعداد حالات الانتحار

□ خاص / المدى

أكدت مصادر محلية في محافظة ذي قار، أمس الاحد، تزايد حالات الانتحار في المحافظة الى نسب مرتفعة، حيث سجلت المحافظة ٧٦ حالة انتحار خلال العام الماضي.

وقال مسؤول منظمة التواصل والىءاء الإنسانية وسكرتير خلية الانتحار في ذي قار المتوقفة عن عملها على الناشي في حديث ل(المدى)، ان "هناك زيادة ملحوظة عن السنوات السابقة في عدد حالات او محاولات الانتحار والاسباب كثيرة اهمها العنف الاسري والمخدرات والبطالة، وهذا الثلاثي هو المسبب لظاهرة الانتحار التي تكثر لدى الذكور ثم بعدهم الإناث".

واضاف الناشي، ان "المعالجات يجب ان تكون حكومية ومجتمعية، حيث كانت لدينا في محافظة ذي قار عام ٢٠١٨ و ٢٠١٩ خلية خاصة بظاهرة الانتحار وكانت تأخذ على عاتقها بحث اسباب حالات الانتحار والعمل على تقديم المعالجات لها، حيث كانت لنا زيارة لمنازل الذين حاولوا الانتحار ويجاد حلول لمشاكلهم ومعرفة الاسباب التي ادت لمحاولة الانتحار لكي لا تتكرر".

واشار، ان "نسبة الانتحار في المحافظة تنذر بالخطر لانها عند الشباب دون سن الـ ٢٥ سنة من الفتيات والذكور وطلاب الجامعات"، مشيراً إلى ان "هناك حالات جنائية لكنها تحسب حالات انتحار، فضلا عن اسباب اخرى للظاهرة مثل تعاطي المخدرات والفقر والجهل والعلاقات العاطفية".

واوضح، ان "خلية الانتحار الحكومية السابقة اوقفت عملها بسبب التظاهرات و جائحة كورونا ونطمح الى اعادة تشكيلها وتفعيلها لكي تأخذ دورها في المجتمع وتحد من انتشار هذه الظاهرة لانها كانت سابقا تبحث عن الحلول وتحاول توفير فرص عمل ايضا لكن كثيرين حاولوا الانتحار بسبب البطالة".

بدوره، كشف مصدر حكومي مطلع ل(المدى)، ان "المحافظة سجلت خلال العام الماضي ٧٦ حالة انتحار، توزعت بين ٤١ حالة للرجال و ٣٥ حالة للنساء"، لافتاً إلى ان "الشنق واطلاق النار تصد نوعية للحالات التي يقدم فيها الشخص على الانتحار".

واضاف، ان "المحافظة افتتحت العام الحالي

٢٠٢٢ بـ ٥ حالات انتحار وقعت جميعها في يوم واحد، نجحت ٤ في اتمام مهمتها بينما فشلت واحدة في تحقيق مبتغاه".

الى ذلك قال الباحث الاجتماعي علي نعيم، ان "الاحصائيات التي نسمعها مخيفة بحد ذاتها لانها ارقام ليست بسيطة او سهلة على محافظة يصل تعدادها نحو ٣ ملايين فعندما ينتحر منها ما تصل نسبته لأكثر من ٥٥ شخص كل عام فالمفروض قرع ناقوس الخطر وان هناك مشكلة يجب على الفور معالجتها".

واضاف نعيم ل(المدى)، ان "المشكلة الاكبر هي البطالة والفقر وان اغلب اسباب الانتحار في ذي قار هي اقتصادية، لكن هذا لا يعني ان العلاج الاقتصادي فقط، انما عبر السياقات الثقافية والخطاب الديني والخطاب العائلي واجادة قضية تعامل الاسرة مع الشاب، كل ذلك يسهل حل المشكلة بشكل وآخر".

واشار الى ان "غياب الامل وفقدانه وحالة البطالة المستشرية في مناطق المحافظة يزيد من نسب الانتحار، فضلا عن انتشار الامراض مثل مرض الاكتئاب والامراض الذهنية".



## علي الغربي . . لوحة ميسانية تعانق دجلة وغزال الريم ومدينة السنابل



□ متابعة / المدى

يمثل قضاء علي الغربي استثناء جغرافياً يحمل لوحة طبيعية بتوقيع نهر دجلة، ما تزال تحتضن غزال الريم العراقي وسط غابتها الفريدة.

ويظن ٥٥ ألف نسمة من المواطنين في القضاء الذي يتبع محافظة ميسان ويقع شمالها من جهة واسط، متوسطا الطريق بين بغداد والبصرة، كما أنه لا يبعد سوى ٢٧ كم عن الحدود مع إيران حيث جبال يشكو الوعرة التي تعد امتدادا لسلسلة جبال حمرين.

وتحدث الكاتب صفاء الذهبي، وهو من أهالي المنطقة قائلا إن "مدينة علي الغربي القديمة تقع على الهبة اليمنى الغربية من نهر دجلة، مثلها مثل المدن المجاورة التي اتخذت من نهر دجلة دعماً للوقاية من السيول الجارفة التي تنحدر من جبال يشكو الغربية".

واضاف الذهبي، ان "مركز المدينة يقع على انحناء دجلة الكبير بالاتجاه الأيسر ثم الأيمن ليستمر النهر بالانحدار جنوباً".

وأشار إلى ان "غابات من اشجار الغرب الذاتية النمو موجودة شمال المدينة في غرب السيد يوسف ومن جنوبها وايضا على نهر دجلة هناك الغابة الأكبر الكثيفة ويطلق عليها غرب الامام علي الغربي".

وتابع، ان "القضاء يتكون من جزأين، الجزء الصغير يقع على الجانب الأيسر حيث يمر طريق بغداد- عمارة، والجانب الأيمن وهو الجزء الرئيسي للبلدة فيتكون من مملكتين الكبيرة الفخرية والأخرى القلعة ويفصلهما سوق طويل مسقف".

ونوه الذهبي، إلى ان "شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري، سكن القضاء في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، حيث امتلك أراضي

واسعة ومضخة كبيرة للماء، ومازالت المنطقة في شمال القضاء تحمل اسم الجواهري، وفيها قال رائعته: (يا أم عوف عجيبات ليلينا)".

### محمية طبيعية لغزال الريم

بدوره، ذكر معاون مدير محمية غزال الريم في علي الغربي، ستار جبار ممدوح، ان "محمية الريم الواقعة في قضاء علي الغربي لتربية الغزلان تضم أعدادا من غزال الريم العراقي إحدى المرامي الطبيعية المهمة على مستوى المحافظة".

وأضاف ممدوح، ان "المحمية تشمل ٥٠١ دونما وتبلغ أعداد قطعان الريم فيها ٣٦٠ رأساً موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث، وتتوفر في المحمية أعداد متنوعة من النباتات التي يشكل البعض منها علفاً للغزلان حيث يزرع ٦٠ دونما من الشعير العلفي فضلا عن نباتات شوك البحر والكالبتوز وادغال الجزيرة والرغل".

### سبب تسمية القضاء

إلى ذلك، يقول المواطن أحمد أبو سدر، إن اسم القضاء يعود لوجود مرقد السيد علي الغربي، الذي يصل نسبه إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام".

وأضاف أبو سدر، ان "مساحة الضريح تقدر بنحو ٢٠٠ متر مربع، وتقدر الباحة الخارجية بأربعة آلاف متر مربع ويتوافد عليه الزوار من جميع محافظات العراق ومختلف الدول الإسلامية".

وأشار أبو سدر، إلى ان "هناك حملة لإعادة بناء مرقد السيد علي الغربي، ويتواصل العمل بنسب متقدمة ليكون بناء حديثاً ومتكاملاً يليق بهذه الشخصية الدينية والتاريخية المهمة".

## باعتقاد طرائق حديثة في السقي والتسميد واسط تنجح بزراعة نبات البروكلي المشهور . . وتحقق انتاجية عالية

□ واسط / جبار بجاي

نجح أحد الباحثين في محافظة واسط بزراعة نبات البروكلي لأول في المحافظة بمقدار ٨١١ نبتة في قسم البستنة التابع الى بلدية الكوت، واستخدم الباحث وليد علاوي وهو طالب ماجستير في جامعة ذي قار، كلية الزراعة الاهوار قسم البستنة أسلوب الري بالتنقيط لمزرعته التجريبية التي أعطت ثمرات كبيرة بلغ وزن القرص من النبتة ١٢٠٠ غرام. واعتبر متخصصون في الشأن الزراعي نجاح زراعة النبات في المحافظة من التجارب الزراعية الحديثة التي ينبغي الاهتمام بها والعمل على توسيع المساحات التي ستزرع مستقبلا كونه نبات ذو قيمة غذائية عالية وأهمية طبية إضافة الى الجانب الاقتصادي الذي يحققه للفلاح. يقول الباحث علاوي "فقت بتجربة عملية لزراعة نبات البروكلي من خلال زراعة ٨١١ نبتة بعد تهئية الأرض المناسبة وتقسيمها الى وحدات بحثية بعدد ٣٦ وحدة عرض كل منها ٥.٧ م. وتم زراعة ١٨ نبتة في كل وحدة وعلى مساحة كلية تبلغ ٥٠٠ متر مربع".

مؤكداً ان "زراعة البروكلي في واسط تعد من التجارب الحديثة في منطقة الوسط والجنوب في العراق".

وأوضح "استخدمت طريقة الزراعة على شكل خطوط بعد تقسيم الأرض المخصصة للزراعة واعتمدت اسلوب الري بالتنقيط وكان مجموع كمية المياه المستخدمة هي عشرة آلاف لتر لكل مراحل الانبات فيما تحتاج الريبة الواحدة الى ١٠٠ الف لتر اذا تمت زراعتها بالطرق التقليدية وباستخدام الري السبجي".

لافتا الى ان هذا الاسلوب حقق أيضا وفرة في مياه الري وهذا من الضرورات التي ينبغي الاهتمام بها واعتمادها خاصة مع الشحة المائية الكبيرة التي يعاني منها البلد عموماً ومحافظة واسط التي فقدت هذا الموسم نحو ٥٠ بالمئة من خطتها الزراعية".

مشيراً الى ان "فترة نضج النبات كانت قياسية وأعطت الحبات المزروعة انتاجية عالية إذ بلغ وزن القرص الواحد ١٢٠٠ غرام وهي كمية كبيرة تسجل لأول مرة ضمن الاطر والتجارب البحثية في العراق".

وبين ان أحد مسببات نجاح تجربته الزراعية وبلوغ الإنتاج مستويات عالية هو اعتماد الطرق الحديثة بالتسميد وفق أربعة تراكيز محسوبة علمياً تبعا لمراسل الانبات، إذ بلغ مجموع كميات السماد المستخدمة ١٠ كغم بينما في الطرق التقليدية تحتاج هذه المساحة الى ٥٠٠ كغم من الاسمدة وبذلك فإن معدل الترشيد لم يكن في مياه الري فقط بل حتى في السماد المستخدم".

ودعا الباحث الواسطي الفلاحين في المحافظة الى "الاهتمام بزراعة نبات البروكلي الذي ينتمي الى العائلة الصليبية لأنه غير متعب للفلاح ومقاوم للحشرات والامراض والفطريات إضافة الى كونه سريع النمو وكل الظروف الزراعية التي يحتاجها متوفرة بشكل جيد في أراضي المحافظة في وقت له مردودات اقتصادية جيدة ويمكن ان يدر ارباحاً للفلاح أكثر من غيره من النباتات التي تزرع على نحو كبير".

من جانبه يقول المهندس الزراعي محمد غانم، مسؤول وحدة الحداثق والمتنزهات في البلدية إن "البروكلي نبات خضري ينتمي الى عائلة الكرنب، والتي تشمل ايضا الملفوف، والجرجير، واللفت والفجل، وطبقة كثيرة".

موضحاً ان "البروكلي يمتاز بخلوه من الدهون واحتوائه على بعض المواد الكيماوية القوية لتعزيز المناعة ومكافحة عدد من الامراض وينصح دائماً بتناوله من قبل متوسطي الاعمار صعوداً فهو يساعد في مواجهة ارتفاع ضغط الدم وامراض القلب والوعية الدموية والسكري ومكافحة السرطان أيضاً".

وبين ان "نجاح زراعة البروكلي في واسط

من شأنه أن يفتح الافاق نحو توسيع زراعته في الفترة القادمة ويمكن أن يساعد ذلك في سد حاجة السوق المحلية إذا ما تم وضع خطة مناسبة للتوسع بزراعته من قبل الشعب الزراعي بعد نجاح زراعته بحدنيا خاصة وأن أسعار بيعه مناسبة جداً لذلك يحقق مردودات مالية جيدة للفلاح".

والبروكلي هو شكل من أشكال الكرنب، موطنه الأصلي شرق البحر الأبيض المتوسط وآسيا الوسطى، ويحتوي نبات البروكلي على العديد من العناصر الغذائية والفيتامينات والمعادن المهمة لصحة الإنسان. يضم البروكلي الكثير من العناصر الغذائية مثل، فيتامين (ك)، فيتامين (ج)، والحديد واليوتاسيوم، والألياف الطبيعية، وأيضاً يحتوي على كثير من البروتينات على خلاف غيره من الخضراوات والنباتات، فهو يحتوي أيضاً على ٩٠٪ من الماء، و ٧٪ كربوهيدرات، ٢٪ بروتين، كما يحتوي على سعرات حرارية قليلة جداً وخالٍ من الدهون.



### جمعية المحاربين القدماء

إعلان

تدعو جمعية المحاربين القدماء المركز العام في بغداد السادة الأعضاء المنتمين والمؤسسين للجمعية والراغبين للترشيح لانتخابات الهيئة العليا (الهيئة الإدارية) الجديدة والتي ستجري بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٩ على ان يكون المرشح من ضباط الجيش المتقاعدين المنتمين للجمعية وفروعها ويبدأ الترشيح من ٢٠٢٢/١/١٧ ويغلق نهاية الدوام الرسمي ليوم ٢٠٢٢/٢/٣.

على ان لا يكون المرشح مشمولاً بقانون الهيئة الوطنية للمساءلة والعدالة وعلى المرشح جلب الوثائق الآتية:

- ١- هوية التقاعد العسكرية والمستمسكات الشخصية الاصلية الأربعة وصورتين شخصيتين حديثتين.
- ٢- ان يكون المرشح غير محكوم بجناية غير سياسية أو جنحة مخلة بالشرف.
- ٣- ان لا يكون المرشح منتصياً الى أي حزب أو منظمة أو جمعية سياسية.

كما تدعو الهيئة العامة المشاركة في الانتخابات والتصويت لصالح مرشحيهم والتي ستجري على القاعة الملكية في نادي الصيد العراقي في المنصور بالساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الثانية ظهراً من يوم ٢٠٢٢/٢/١٩.

اللجنة التحضيرية المشرفة على انتخابات الهيئة العليا الإدارية لجمعية المحاربين القدماء المركز العام - بغداد

### فقدان وثيقة

فقدت مني الوثيقة المدرسية الصادرة من اعدادية السلام المهنية والمرقمة ١٦٣ في ٢٠١٤/١١/١٨ والمعنونة الى كلية الامام الكاظم (ع) باسم (جعفر علي عقيل ساجت)... يرجى على من يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار... مع التقدير

### إعلان

قدم المدعي (صلاح مهدي حسن) طلباً بـ يوم فيه تبديل لقبه وجعله (العلاوي) بدلاً من (الفلاحي) فمن لديه حق الاعتراض مراجعة مقر هذه المديرية خلال خمسة عشر يوم ويعكسه سيتم النظر في طلبه وفق أحكام المادة ٢٢ من قانون البطاقة الموحدة رقم ٣ لسنة ٢٠١٦. / ع/ اللواء رياض جندبي عبد الكاظم مدير الجنسية العام

### إعلان

قدم المدعي (حميد علاوي فياض) دعوى والمنتزعة تبديل لقبه وجعله (العلاوي) بدلاً من (الفلاحي) فمن لديه حق الاعتراض مراجعة مقر هذه المديرية خلال خمسة عشر يوم ويعكسه سيتم النظر في طلبه وفق أحكام المادة ٢٢ من قانون البطاقة الموحدة رقم ٣ لسنة ٢٠١٦. / ع/ اللواء رياض جندبي عبد الكاظم مدير الجنسية العام

### جمعية المحاربين القدماء

إعلان

تدعو جمعية المحاربين القدماء المركز العام في بغداد كافة أعضاء الهيئة العامة من ضباط الجيش المتقاعدين الراغبين بالانتماء للجمعية وفروعها في المحافظات حيث تم فتح باب الانتماء للفترة من ٢٠٢٢/١/١٧ ولغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم ٢٠٢٢/٢/٣ وعليه تم التبليغ والالتزام بالموعد أعلاه.

اللجنة التحضيرية المشرفة على انتخابات الهيئة العليا الإدارية لجمعية المحاربين القدماء المركز العام - بغداد

### جمهورية العراق / مجلس القضاء الأعلى

رئاسة محكمة استئناف كركوك الاتحادية  
رئاسة لجنة تثبيت الملكية في كركوك

العدد: ٢١ / تأييد الملكية / ٢٠٢١  
التاريخ: ٢٠٢٢/١/٤

### إعلان

#### قرار رفض تثبيت ملكية عقار

بناءً على صدور قرار رفض تسجيل العقار المرقم (٤/٨) مقاطعة ٧ (جوبلحة) والقاضي برفض طلب طالب تثبيت الملكية طالب التسجيل المجد السيد مدير عام شركة نفط الشمال والمرقم (٣١) تأييد ملكية / ٢٠٢١ في ٢٠٢١/١/١٩ الصادر من رئاسة لجنة تثبيت الملكية في كركوك واستناداً لأحكام المواد (٥٨) و (٥٩) و (٦١) و (٦٢) و (٦٣) من قانون التسجيل العقاري المرقم ٤٣ لسنة ١٩٧١. نعلن هذا القرار لمدة ثلاثون يوماً وعلى من لديه اعتراض على القرار الطعن فيه لدى محكمة استئناف كركوك الاتحادية بصفتها التمييزية واعتباراً من اليوم التالي للنشر وعند عدم ورود اشعار من رئاسة محكمة استئناف كركوك الاتحادية بصفتها التمييزية بوقوع الطعن على القرار خلال المدة المذكورة سوف يكتسب القرار الدرجة القطعية وفق القانون.

القاضي غانم عبد صائل  
رئيس لجنة تثبيت الملكية في كركوك



## باختصار ديمقراطي

■ رعد العراقي

### اتحاد طارد للنجوم

من المريب أن تخطأ سهام الإصلاح طريقها فتضرب ميمناً وشمالاً مترنحة بفعل ارتعاش أيد لا تقوى على الإمساك بقوس انطلاقها وتسددها بدقة نحو أهدافها المرسومة، فيسقط الصالح والطالح، وتتسابق الرؤى والغاية لنجد أنفسنا من جديد أمام تجربة بانسة ومحاوله فاشلة والسبب ببساطة هو أن فلسفة الإصلاح هي من تحتاج الى اصلاح.

هكذا فاجتاد اتحاد الكرة بمشروعه المغرر حين طرح فكرة ترميم البيت الكروي عبر إجراء اصلاحات تستهدف تغيير مسارات العمل، والتفكير وروتين الأداء الإداري مع نبرة متشددة بالتمسك بكل القرارات التي من شأنها تزويق الإطار العام لهيكلة العمل وفقاً لتواكب يبدو أنها تمثل خطوطاً حمراء لا يُسمح بتجاوزها وتتعلق بإظهار قوة القيادة والانغلاق على أي رأي أو نصيحة وتجنب الاختلاط في الساحة الإعلامية.

ووفقاً لتلك الرؤية فإن الخسائر بدأت تلوح بالأفق من تراجع نتائج المنتخب الوطني وضياح هويته ووقوفه على حافة الخروج من تصفيات كأس العالم ٢٠٢٢ بأسوأ أداء في تاريخ مشاركاته السابقة، ومروراً بالمشاكل الفنية الخاصة بالدوري، وأخيراً تزايد أعداد المعارضين والناقدين ضد أسلوب التصرف وضعف العمل الإداري وتخطات التصريحات وتداخل الواجبات لجمال أداء الاتحاد!

آخر السقطات هو أسلوب وطريقة التعامل مع تصريح إبراهيم باشا لحدى القوات الفضائية، وإشارته إلى أن اللاعب المحلي أفضل من اللاعب المغرّب بحكم امتلاكه الخبرة والحرص ليتم فوراً إبعاده عن المنتخب الوطني ومطالبته بالإعتذار في سابقة تؤكد استمرار نهج السلف الاتحادي بالتفكير وردة الفعل المتسرّعة في طرد النجوم من دون حتى التعقّب بحثياً هذا التصريح وظروفه ومغزى حديث اللاعب إن كان يمثل رأياً شخصياً أو زلة لسان أثناء حماسة الكلام المباشر للكاميرا!

كيف يتم التفرّيق بلاعب يشغل مركزاً مهماً في المنتخب ولديه مهمة وطنية حساسة بتلك السهولة، كما فعلها الاتحاد السابق حينما طبق نفس النهج في إبعاد سعد عبد الأمير نتيجة تصريحه في أحد البرامج الرياضية، ولا يزال إبعاده لغزاً محيراً للجمع، وتسنّب في فراغ وسط الفريق في وقت أن كل لاعبي العالم يبدر منهم بعض الهفوات الكلامية إلا أن أسمى عقوبة أختذت في حقهم لم تتجاوز الغرامة المالية أو العقوبة الإدارية البسيطة!

ليقول لنا رئيس الاتحاد وزملائه: هل أن التوقيم والانسباط لا يفرضان إلا الإبعاد وخسارة لاعب منتخب بأمس الحاجة له أكثر من أهمية تواجد بترفيتش بارتباكه وتخطئه في المنطقة الفنية؟ لقد فاقت على الاتحاد حقيقة طاماً تغالفت عنها كل الاتحادات السابقة، وهي أن نجاح الإصلاح يبدأ من الذات والوسط القائم بما يتناسب والبيئة المستهدفة بكل شخوصها وبالوسائل المناسبة حتى قبل تغيير النظام الإداري أو بعض القرارات الروتينية.

لذلك فإن الخطوة الأولى لابد أن تتوجّه نحو دراسة الإنسان وشخصيته ضمن نطاق البيت الكروي، وعلى ضوء يتم اختيار الأسلوب والشكل في تطبيق التعليمات ولغة الخطاب الموجه وكيفية التنفيذ، وهنا نسأل بكل صراحة، هل لدى الاتحاد تصوّر عن شخصية اللاعبين والكوادر التدريبية والإدارية ومستواهم الثقافي والتعليمي لأجل أن يكون تقييم أداءهم والتزامهم وحتى تصرفاتهم بشكل دقيق وشفاف؟

باختصار... أن عدنان درجال بنجوميته وقيادته لاتحاد الكرة يدرك جيداً أن تعبير الإصلاح لا يشترط أن يكون تهمة لعل الآخرين ولا يقتصر على مجاربة الفساد أو تصحيح مسار خاطيء بتعمد وإنما هو يأتي أحياناً كثيرة كتهذيب وتشذيب الإجراءات لتكون ملائمة للظرف والوقت وقابلة للتطبيق، وبالتالي فإن التنازل عن بعض الصفات وأسلوب التفكير والتعامل لكل شخوص الاتحاد واستيعاب ثقافة وعادات الوسط العامل معهم حتى تكون لغتهم هي أولى الخطوات نحو النجاح، ومن ثم الانطلاق نحو ترسيخ الإصلاح الحقيقي بضوابط مكتوبة ومتزنة ومعلنة.

نقول هل يرضى رجال أن تصدر عقوبة باشا بتصريح وقرار ارتجالي من مشرف المنتخب عبر وسائل الإعلام ويصادق عليه بترفيتش سمعا وطاعة فوراً من دون أن يصدر بيان يوضح إن كانت هناك لديهم فعلاً تفاصيل وفقرات اللائحة الخاصة بانسباط اللاعبين ومدى انطباقها على الفعل المرتكب لباشا؟ ثم أليس هذا التصرف من الاتحاد يحتاج الى اصلاح؟

كيف يتم التفرّيق بلاعب يشغل مركزاً مهماً في المنتخب ولديه مهمة وطنية حساسة بتلك السهولة، كما فعلها الاتحاد السابق حينما طبق نفس النهج في إبعاد سعد عبد الأمير نتيجة تصريحه في أحد البرامج الرياضية

المعضلة... ولفت إلى أن "صاحب قرار اختيار المدربين المساعدين هو الاتحاد ثم قراره، أي صدر من كليتنا، وشخصياً قابلت جميع المدربين المرشحين للعمل في الملأ التدريبي للمنتخب الوطني، وبعدهم جلست مع مشرف المنتخب يونس محمود من أجل اختيار أفضل الأدوات، لذلك جاء خيارنا صحيحاً".

ويشد على أن "كل المدربين المرشحين كانوا نجوم المنتخب بالأمس، وهم قريبون من اللاعب العراقي، وبالنسبة لأحمد صلاح في حالة عدم تفرّغه من قبل إدارة نادي الشرطة الرياضي، ستكون في جلسة مع عدنان درجال ويونس محمود من أجل معرفة مدى أهمية إضافة مدرب مساعد للملاك الفني من عدمه برغم أنني أؤمن أن يكون صلاح ضمن الكادر".

وختم بترفيتش تصريحه "أنا حزين جداً لتخلي اتحاد الكرة عن خدمات المدرب رحيم حميد الذي تعرّض الى هجمة كبيرة من الإعلام والجمهور بالرغم من مرافقته لنا في العمل الكبير مع المنتخب".

تتخلّ وزارة الشباب والرياضة لحدّ الأندية وتحفيزها ومراقبتها وحتى محاسبتها في حالة عدم تشكيلها الفرق النسوية لكرة القدم".

#### ميزانية ناديوية

وناشدت أزهار وزير الرياضة لإعداد دراسة تتضمّن توصيات بمنح كل ناد مبلغ محدّد ينفقّه على تشكيل فريق نسوي تفصّل فيه حقوق مشرف الفريق، والملأ التدريبي، واللاعبات، ومن دون تخصيص ميزانية ثابتة كل موسم لا أمل للكرة النسوية بالتطوّر وستبقى اسقاط فرض لتمشية المسابقة ليس إلا، ولا نجني منها أية ثمرة".

#### خطة الكرة المدرسية

ويشأن مدى إمكانية تلاقح أفكار اللجنة مع مؤسسات الكرة المدرسية، أفادت "تبقى وزارة التربية ومديرياتها العاملة، بمثابة الشرايين المهمة في جسد الكرة العراقية لتزويد الموهوبات عبر اختيار أفضلهنّ ضمن مسابقات المدارس، ونظراً لخطورة جانحة كورونا التي أزمّت قطاع التعليم العمل عن بُعد لسنتي ٢٠٢٠ و٢٠٢١، لم تتمكّن لجنتنا من توأمة أعمالها مع الوزارة ومديريات العاصمة والمحافظات، وتتضمن أن يشهد العام ٢٠٢٢ إصدار خطة متكاملة بعد التشاور بين مسؤولي اتحادنا والوزارة حال استكمال مشروع الموهبة، وأنا متفائلة بإقبال عشرات الموهوبات للانضمام الى فرق الأندية ومنتخبات الاتحاد".

#### دائرة الاحباط

وأختتمت أزهار بالقول "أيسر لدينا أية مصلحة في اللجنة سوى إعداد منتخبات وطنية تليق باسم العراق، ولا بد من تضاعف الجهود بين الأندية والاتحاد الدوري، هي عدم اهتمامها الجدي مع الفريق، بل تسفي مدرب الفريق وهو من يتحمّل رعايتهن وإعدادهن حسب المنافس القارّي والدولي بتقّة كبيرة وإمكانات مشجّعة يستطلع الاتحاد توفيرها لمجاراة فرق المنطقة التي سبقتنا بخطوات كبيرة".

# رومانيا وإسبانيا تسهمان في النهوض بواقع كرتنا

وقال درجال: "أن اللقاء كان بمنتهى الإيجابية، واتسم بالطروحوات المثمرة، ومنها تم توجيه الدعوة الى زيارة إسبانيا وتوقيع مذكرة تفاهم تسهم في تطوير الكرة العراقية، ووضع الأسس السليمة للنهوض بها.

وبيّن: "أن رئيس الاتحاد الإسباني ابدى استعداده الكامل لتقديم الدعم الكامل للارتقاء بجميع المفاصل التي تخص المنظومة الكروية، ومنها منافسات الدوري وبطولات الفئات العمرية، ووعد بزيارة العراق وتوقيع بروتوكولات تعاون ثنائية.

وأشار رئيس اتحاد كرة القدم إلى أنه من الأمور التي كانت محور الحديث مع الجانب الإسباني، مشروع الحلم العراقيّة، وحضر اللقاء محمد فرحان الأمين العام للاتحاد.

الأوروبي وتطوير جميع مفاصل المنظومة الكروية مع رغبته الكبيرة في المساهمة بدعم مشروع الحلم للاستفادة منه مستقبلاً.

واختتم رئيس اتحاد كرة القدم، حديثه بالقول: "اللقاء كان مثمراً وإيجابياً، وتناول العديد من القضايا والأمور التي تخص عملية بناء الأسس السليمة للمنظومة الكروية في الاتحاد بجميع مفاصلها الفنية والإدارية والتنظيمية.

وكان درجال قد التقى في وقت سابق رئيس الاتحاد الإسباني لويس روباليس، وبحث الطرفان، في اللقاء الذي أقيم في السعودية، تعزيز العلاقات الرياضية بين البلدين والخطط الاستراتيجية لتطوير الكرة العراقية، وحضر اللقاء محمد فرحان الأمين العام للاتحاد.



الروماني بزيارة العراق في شهر نيسان المقبل لتكون خطوة مهمة في زيادة أفاق التعاون مع الاتحاد

#### بغداد / المدى

في سعيه لتطوير العلاقات الكروية بين العراق وعدد من الدول الأوروبية تمهيداً لتوقيع مذكرات التعاون المشترك والرفي بمفاصل العمل في منظومة اللعبة، التقى وزير الشباب والرياضة رئيس اتحاد كرة القدم، عدنان درجال برئيس الاتحاد الروماني رازفان بورليانو، وتدارس معه سبل التعاون مع الاتحاد الأوروبي للعبة لوضع الأسس الكفيلة للنهوض بواقع الكرة العراقية، وجرى اللقاء في السعودية وحضره الأمين العام للاتحاد محمد فرحان.

وقال رئيس الاتحاد، عدنان درجال، أن رئيس الاتحاد الروماني، رازفان بورليانو، يعد من الشخصيات المهمة

# أليغري يهدد لاعبه رايو بالقتل!

#### متابعة / المدى

انتهج المدير الفني لفريق يوفنتوس، ماسيميليانو أليغري، طريقة جديدة مع اللاعب الفرنسي أدريان رايو، لاعب خط وسط الفريق، في توجيهه من المنطقة الفنية خلال المباراة ضد أودينيزي في الجولة ٢٢ من الدوري الإيطالي لكرة القدم "سيري".

وهذه اليفري لاعبه رايو، بالقتل خلال أحداث المباراة، التي انتهت بنتيجة (٢ - ٠) احتل بها اليفري المركز الخامس في جدول ترتيب مسابقة الدوري، بالتساوي مع أتلانتا بالمركز الرابع.

وشهدت كاميرات مباراة يوفنتوس وأودينيزي، قيام أليغري في ملعب "الليانو" يوفنتوس بتهديد رايو بالقتل حينما ضغط على الأخير ثنائي أودينيزي ناحية خط التماس في المنطقة الخلفية لفريق اليفري وبالقرّب من مدرّبه، الذي بدا عصبياً خلال شوطي اللقاء.

وبحسب موقع "فوتبول إيطاليا"، فإن اليفري أظهر نهجاً مثيراً، حيث سُمع وهو يهدد لاعبه رايو قائلاً: "إذا فقدت تلك الكرة سأقوم بقتلك.. لا تخاطر".

ونظراً لسعة ملعب المباراة خمسة آلاف مشجع فقط، بسبب القيود المفروضة لمحاربة فيروس



كورونا، كان صوت اليفري مسموغاً وهو يهدد لاعبه رايو خلال إحدى الكرات قبل نهاية أحداث المباراة.

ولم تمرّ اللحظة من دون أن يلاحظها أحد على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث كان أنصار يوفنتوس يمزحون بأنهم مستعدون للمساعدة ويحثون اليفري على التخلص منه مرّة واحدة وإلى الأبد.

وانتهت المباراة بهدفين من دون رد، سجّلها النجم الأرجنتيني باولو ديبالا، ومكينة نصف اللعب ويستون ماكيني.

#### بغداد / المدى

أعلن مدرب منتخبنا الوطني لكرة القدم، المونتينيغري زيليكو بترفيتش، عن قائمة اللاعبين المستدعاة للدخول في معسكر تدريبي داخلي يبدأ اليوم الإثنين، استعداداً لمواجهة منتخب أوغندا الودية يوم الجمعة ٢١ كانون الثاني الجاري في ملعب المدينة الدولي بالعاصمة بغداد بالساعة ٧ مساءً.

وضمّت القائمة (٢١) لاعباً هم: فهد طالب وعلي ياسين وحسن أحمد لحراسة المرمى، وأحمد إبراهيم ومناف يونس وميثم جبار ومصطفى ناظم وشيركو كريم وسامح سعيد وحسن رائد ومنظر محمد لخط الدفاع، ومحمد علي عبود وأحمد فاضل ويسار قاسم وسجاد جاسم وأحمد ياسين وحسين علي وأحمد فرحان وحسن عبد الكريم لخط الوسط وعلاء عباس وعلي يوسف لخط الهجوم، من جهة أخرى أعرب بترفيتش عن أسفه لتعامل الإعلام الرياضي العراقي مع قضية المنتخب



#### نظام التنقيط

واستدركت "سنتبع نظام التنقيط في قبول الأندية المشاركة في الدوري المقترح إقامته في كانون الأول ٢٠٢٢، ليتمّ منح فرصة كبيرة لجميع الفرق كي تستعدّ بصورة مثالية ويكون مستواها الأردنيّة عمن، وسيتمّ تجهيز المنتخب بكافة مستلزمات حضوره الإيجابي في المنافسة ليحقق النتائج الجيدة".

#### بطولات الموسم

وعن بطولات الموسم الجديد، ذكرت "تمّ تثبيت مقترحاتنا في مسودة مناهج لجنة الكرة النسوية عن إقامة بطولة الدوري في ضوء تجربة البطولة ذاتها أيام الهيئة التطبيعية، حيث شاركت أربعة أندية في الساحة المكشوفة وسبعة في الصالات، ولهذا وضعنا في مقفّر اللجنة إقامة دورة تنشيطية للسيدات تسبق مسابقة الدوري، ويتم من خلالها اختبار لاعبات المنتخب الأول لغرض أخالهنّ في معسكرات تدريبية بفترة مناسبة قبل انطلاق بطولة الأرن".

#### عقود رمزية

ولفتت أزهار إلى "أن أبرز السلبات المؤثرة حول تفاعل الأندية مع مسابقة الدوري، هي عدم اهتمامها الجدي مع الفريق، بل تسفي مدرب الفريق وهو من يتحمّل رعايتهن وإعدادهن حسب المنافس القارّي والدولي بتقّة كبيرة وإمكانات مشجّعة يستطلع الاتحاد توفيرها لمجاراة فرق المنطقة التي سبقتنا بخطوات كبيرة".



حتى الآن وهذه مشكلة كبيرة! وأكد بترفيتش "أن منتخب العراق خير ممثل للبلد، وتصدير مشاكله يوجع قلبي جداً، ولهذا طلبت من الكابتن عدنان درجال رئيس اتحاد كرة القدم، وضع حدّ لهذه المهالز، فيجب عدم تشويه سمعة لاعبين مثلوا المنتخب من خلال الحديث عن التلاعب بأعمارهم، وأسفي من خلال الكابتن درجال لإيجاد حل لهذه

## اقتصاديات المحاصصة



■ ثامر الهيمص

مرتان اشتمت وزارة المالية عشية اعداد الموازنة ، في الاولي افسادت بأن الكمارك تنسوفي ١٢ فقط من المقرض ان تستوفيه و البالغ سبعة مليار دولار ، والشكوى الثانية ان ما تجبیه وزارة الكهرباء نتيجة توزيعها الطاقة الكهربائية تبلغ ١٠٪ فقط من مما تستحقه نتيجة عدم دفع المستفيدين. وهكذا تشككي الدولة من تهريب ١٥٠ مليار دولار ، وتجري الان ملاحقات على مستوى دولي. واخيرا نقراً في الصحافة ان رواتب الدرجات الخاصة ومخصصاتهم وخدماتهم ومقاعدتهم غير القانونيين باتت تشكل حوالي ثلث الموازنة ، وان ٢٦٠ مليار دولار صرفت على مشاريع وهمية. مقابل هذا وكمنتج عرضي لهذه النتائج والتي غالباً هي موروثه من دورات سابقة ، دفعت وزارة المالية ولغرض تشجيع المنتج الوطني لمكافحة البطالة المتفاقمة بكل تجلياتها لتخفيض قيمة الدينار امام الدولار ، هذه الافرازات النقدية كما جسدها سوق العملة الغريب ، والمالية كما يرسمها العمل التجاري الاستيرادي ، الذي دمر الاقتصاد الحقيقي بزراعته وصناعته وسياحته بحيث وصلت مساهماتهم لاقل من ١٠٪ من واردات الموازنة.

لا يسع اي اقتصادي ان يعزي الامر لتفاسس القطاع الخاص الزراعي او الصناعي او الخدمي ، فالاول شل حركته الاستيراد العشوائي وملف المياه بامليات وعدم تحديث الزراعة ، والثاني كرس تراجه بعد قصفي طيران التحالف في عام ١٩٩١ و٢٠٠٣ منشآت كانت عامره باهلها ، لتنقض عليها عمليات الاستيراد المخطط لها بالتعاقد مع الكهرباء (الوطنية) ، اذ بات لدينا اكثر من ٥٢٠٠٠ مصنع وورشه تحولت لمخازن المستورد ومولاته ، بل وحتى دور السينما والمسارح ، فالقطاع الخاص لم يتقاعس بطراً بعد التقلو الرسمي لقطاع الاستيراد من الاجازة الى المنفذ الحدودي مروراً بالباب المفتوح لسوق العملة.

لاشك ان الجانب السياسي له الدور الاساس كراسم للسياسات التجارية والمالية والتقدية كون الامر ليس محصوراً في وزارة او وزارتين ولا مرهون بدورة او دورتين برلمانيتين اذا ما اردنا عزوا الامر لبرجماتية سياسية للتجربة والخطأ للاستنتاج ليعاد الرسم الاقتصادي.

كما ان من المعلوم في السياسة والاقتصاد والادارة علوم او فن ان السياسات ترسمها توازنات القوى السياسية المؤتلفة بلربانيا وتنفيذياً سبياً واننا بدون معارضة بايسط ديكراتها في البرلمان ، وهكذا كان يا ماكان ١٩٦٠ عاما خلت ، ويعزز ذلك اقتصادياً ان الدولة باتت مجرد سادن لبركات النفط بدون الغاز لانه مستورد باموال النفط التي تشكل اكثر من ٩٥٪ من واردات الموازنة ، كما ان الغاز بات متلازمة لسوء اداء الكهرباء ، كونه مستورد من جار يخضع لعقوبات الحلفاء.

انن وفي تشخيص بسيط تظهر المحاصصة ، كونها لا تملك غير هذا النهج كنتيجة طبيعية للتخادم السياسي وفي الصعيدين الدولي والاقليمي كاققتصاد محاصصاتي ثابت.

## كمال مظهر أحمد وأثره في تعميق الثقافة المشتركة



■ د. باقر الكرباسي

من ذلك فان الدكتور كمال كان مؤمناً بقوة، بأن العراقيين بكل فئاتهم، وفي مختلف فروع الحياة والثقافة، كانوا دائماً من المبدعين، وإبداعهم كان متواصلًا ،

وبعد: ان كمال مظهر أحمد صاحب التجربة الأكاديمية الطويلة، استطاع ان يمهّد مدرسة تاريخية تضم كل الأصوات الداعية لاعتماد الحقيقة الموضوعية في الكتابة التاريخية، بل أراد أن يكون واجهة ضد أي تيار يبغى تشويه التاريخ، لدوافع طائفية أو اثنية أو غيرها، وما طرحه من مواضيع لم يتركها سائبة بقدر ما عمد إلى محاربتها بتحليل علمي معتمداً على الحقائق التاريخية في ذلك الحوار، وهو بالتالي يعد من دعاء تعديل الانحرافات غير الموضوعية التي اكتنفت دراساتها التاريخية ومدى ضرورة إعادة النظر في عدد غير قليل من الأحكام التاريخية الشائعة غير المنصفة، وأخيراً نقول أن الأستاذ الدكتور كمال مظهر أحمد، نسخة قلماً ستحظى مؤسساتنا الأكاديمية العربية بمثلها.

وتسميها الأكاديميون (مدرسة كمال مظهر في كتابة وتوريخ التاريخ).. وتقوم هذه المدرسة على:

١. ان الحركات غير المرتبة في تحليل الأحداث الأساس الأول في اكتشاف الحقيقة التاريخية.
٢. ان التاريخ لا يعيد نفسه، بل هو موجة تأتي لحظة ثم تغيب.
٣. لكل حدث ظروفه الخاصة فلا تشابه بين حدث وحدث كما لا تشابه بين ظروف كل منهما.
٤. اذا كانت ثمة تماثلات بين حضارة وحضارة فهي في (الثوابت) وليس في (التفاصيل) اذ لكل حضارة روح تتحرك في أحشائها وأرواح الحضارات كل يجري مستقر (تولد) وتتأثر ثم تهزم (تومت).
٥. ان المؤرخ قارئ الحدث بلغة الخيالات العنالي يستطيع أن يتنبأ من خلال حدث يحدث أو عدة أحداث

والمقارنة المستمرة ووسائل التحليل الأخرى بحيث تضمن للقارئ في (أن الكورد كسبوا بعد دخولهم الدين الإسلامي الشيعي الكثير فقد تحولوا إلى عنصر مهم من عناصر بناء الحضارة العربية الإسلامية).. ويلحظ القارئ لكتباته ومقالاته أنه يؤكد على: (أن المصالح المشتركة تجمع عادة مجموعة من القوميات في إطار شعب واحد وما يجتمعنا نحن العرب والكورد أكثر بكثير مما يفرقنا وان بسطاء الناس يدركون هذه الحقيقة بصورة جيدة).. يرى الدكتور كمال مظهر ان دراسة التاريخ في العراق تفقّر إلى التحليل إلى حد ما وتغلب عليها العواطف والهواجس الشخصية ثم يقول (ما أريده هو التحليل وهذا هو الجانب الذي ينقص العديد من الدراسات التاريخية)، ويؤكد كثيراً على أنه ينتمي إلى المدرسة الواقعية التي تؤمن بالتحليل التاريخي، علماً أن الطريقة التحليلية تعتمد مبدأ التحليل للنص في العمل الكتابي وهي تضمن للمؤرخ مادة بحث تاريخية غزيرة لا توفرها طرائق البحث الأخرى بأساليب الأستلة

## هل هناك أمل؟

(3-3)

لقد بينت في الجزء الأول المقدمات والظروف التي أدت للوضع الحالي الذي قمت بتوصيفه سياسياً في الجزء الثاني وفي هذا الجزء سأحاول إستكشاف إمكانيات التغيير للوضع والواقع الحالي والأساليب والادوات الواجب إتباعها لذلك..

في الوقت الذي يعاني المجتمع من قطع مع تاريخه النضالي بكل مانتعنيه من ممارسات وتقاليد وقيم واساليب عمل، فإن عدد من الأحداث خلال السنين الماضية أثبتت إن ذلك الميراث الوطني لم ينتهي وإن إستعادته ممكنة فبعد عقود من حكم نادر في قسوته وتعاضه من كل القيم الإنسانية وقضائه على كل مظاهر المعارضة وتقاليد الحياة السياسية العريقة والأفكار الإنسانية، وبعد حرب طائفية هتكت النسيج الوطني العراقي وعيبت الوطنية العراقية أعاد لنا الشباب العراقي اليباغ الوطنية العراقية ورتق جزءاً كبيراً من نسيج المجتمع ويحاول الآن وصل ما إنقطع مع ميراث الماضي النضالي عبر

بعض الممارسات واهمها عودة تقاليد العمل الجماعي منتخلة بمحاولات لتشكيل تنظيمات تأخذ على عاتقها قيادة النضال الوطني في اتجاهاته الصحيحة في قطيعة مع ميراث القمع والعنصرية والطائفية، ورغم أن تقدماً حقيقياً على الارض لم يحصل بعد بل أن مؤشرات قوية تقيد بتراجع الأمور ومصادرة إنتفاضة تشرين والإنتفا على الوعي النسبي المنحرف بعد تجربة عقدين من حكم الإسلام السياسي وتهافت إدعاءاته ومبرراته للحكم لكن الحقيقة أن النظام السياسي وقوى الإسلام السياسي المؤسسة لها في ممارساتها فضائحتها المرئية والمسموعة لا تعكس القوة ولا حتى الإستهتار بالشعب بقدر ماتعكس العجز ونفاذ الخيرة الفكرية والقدرة على التكيف وإجتراح الحلول وإنهاء حقبة الإسلام السياسي نظرياً رغم أنها ستبقى لبعض الوقت لإعتبارات لا علاقة لها بأسباب موضوعية سياسية وفكرية تجبر دوره في حياة هذا الشعب..

إن العراق دولة مهمة وفيها شعب رغم أنه يمر بظروف بالغة الصعوبة ورغم التشكيك

المستمر بمنطقية وجود هذه الدولة وحقيقة وجود شعبها فإن العراقيين يستعيدون وإن ببطء وصعوبة بلغة هويتهم الوطنية ويدافعون عن كيان دولتهم ضد محاولات التنوير الخارجية والداخلية وسوف تعزز أهمية العراق الجيو سياسية وقدراته وتاريخه الحديث وراثته الحضاري تمسك العراقيين بكيانهم..

امام العراقيين فرصة جديدة لحياة كريمة في ظل حكم يعبر عن حقائق الحياة العراقية التي لم تحترم يوماً واهمها تنوعه الثري، فرصة يوفرها الفشل المدوي للإسلام السياسي وقبله لكل أشكال الحكم الأحادي، التي تفسح الطريق لعقليات وأفكار واساليب

إن آفاق التغيير موجودة ومفتوحة ويمكن الحديث مفصلاً عنها في مقالة خاصة لكني هنا لا أتحدث عن حتميات وعن تاريخ هذه البلاد وحضاراتها التي تفرض بقاءها، أنا أحدثت عن مقومات مادية وسياسية وبشرية إن جرى التعامل معها بشكل صحيح وعلمي ناضج ستتحقق الأهداف المزممة التي يأسنا بعد إنتظارها طويلاً..

إن وجود تنظيم سياسي يعبر عن مطالب وحاجات الشعب يتعاطى مع الأحداث بإيجابية ومرونة وحكمة وفهم هو حجر الزاوية في مشروع التغيير الإيجابي حيث يقوم هذا التنظيم بتحديد الاهداف والتكتيكات المرحلية والأساليب السياسية والنضالية، ورغم الإيمان أن لكل مرحلة أساليبها النضالية وقياداتها المختلفة لكن إستعادة الميراث الوطني السابق من تنظيم وطرق عمل أمر ضروري لوضع النضال المحتل من زاوية مزاعم غسل الأموال. الوطني الراهن في سياقه المنطقي كجزء من عملية طويلة ومصيرية تستهدف إستعادة الوطن والشعب من حكامه ومن الاجانب الظالمين به أو المعادين له..



■ فوزي عبد الرحيم

الحكم عصرية تناسب بلدا كالعراق وعصرنا كالذي نعيش فيه.. إن الظروف مهيئة جدا للتغيير. ليس أنيا لكن البيئة السياسية والإجتماعية تتغير بإتجاه إيجابي ففشل المشاريع القومية والدينية وإيصالها بلدا كبيرا وغنيا ومهما كالعراق إلى الفكر والتفكك يساهم في قفزة في الوعي يجب العمل عليها للوصول لمرحلة من الإستعداد والتنظيم يكون الحديث عن التغيير معها هو في الأساليب وليس في المبدأ.. التغيير ممكن واساسه موجود هو صعب نغم، وإن الفرصة المتاحة ليست مطلقة ولا مفتوحة بل هي معرضة للسرقة من الآخرين كما حدث أكثر من مرة في تاريخنا..

## نافذة من موسكو



■ د. فالح الجمراي

لسنوات عديدة. وكانت الصين، أكبر مستورد للنفط العراقي في العالم، منفتحة للغاية بشأن طموحاتها في مجال الطاقة في العراق، خاصة منذ انضمام البلاد إلى مبادرة الحزام والطريق في عام ٢٠١٩. ومع ذلك، وفي محاولة لتجنب العواقب السلبية المحتملة بسبب الضغط الأمريكي المحتمل على العراق، حولت الصين اهتمامها الآن إلى PowerChina، حصلت Sinotec و PowerChina على عقود لبناء ١٠٠٠ مدرسة في العراق في صفقة تدرج ضمن اتفاقية النفط مقابل البناء الموقعة في عام ٢٠١٩. ويمكن منح عقد لبناء ٧٠٠٠ مبنى مدرسي آخر إلى الصين بموجب اتفاقيات ٢٠١٩ PowerChina. وحصلت Sinotec و PowerChina على عقود لبناء للبنية التحتية للنفط والغاز والكهرباء الرمييلة، جنوب العراق، على عقد لبناء ٦٧٩ مدرسة في جميع أنحاء البلاد. الشركة، وهي المقاول الرئيسي لصفقة الشركة، تعرف المنطقة جيدا ولديها مكتب في دبي حيث يشرف الرئيس التنفيذي الإماراتي طارق البهندي على العقود العراقية.

تكون رائدة في الشراكة مع الشركات الأجنبية ولكنها بحاجة إلى موثوقية قدم أقوى في بغداد، الذي وضع على المحك بسبب الخلافات في إدارتها وإطارها القانوني الهش. ليس أقلها في هذا الوضع غير المستقر كانت العقوبات المحتل من زاوية مزاعم غسل الأموال. وتم رفع الكثير من ضغوط العقوبات على شركة النفط الوطنية العراقية، التي شكلت شراكة رئيسية في تشرين الأول الماضي مع شركة توتال إنرجي للمشاركة في مشروع الشركة الفرنسية في البصرة وشلمبرجير لبحر ٩٦ بئرا في غرب القرنة ١، بالقرب من البصرة. وباإضافة إلى ذلك، فتح العراق أيضا حسابا لدى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية المدعوم من الصين وأودع حوالي ١٠٠ مليون دولار في الحساب للمدفوعات المستقبلية المحتملة لمشاريع البنية التحتية. في الوقت نفسه، تجدر الإشارة إلى أن الصين تتطلع إلى أصول الطاقة العراقية، لكن الإخفاقات السابقة تجبرها على التصرف بحذر. وتكوين الانطباع الصحيح، تركز بكن على عقود بناء المدارس الجديدة التي يسرها نشين شيان تشونغ، رجل الأعمال الصيني الذي عاش في العراق

الخطوة ستساعد في إقامة من التعاون الاقتصادي بين العراق وبقية العالم. ”في السنوات الأخيرة، تعاونت حكومة إقليم كردستان والحكومة الفيدرالية في بغداد مع شركائنا في المجتمع الدولي لمكافحة تمويل الإرهاب والشبكات غير القانونية وشركات خدمات الأموال غير الرسمية. وقال رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني في بيان إن النجاح الذي حققناه جنبا إلى جنب مع مساهمة أوروبا يجب أن يحفز التعاون لضمان مستقبل اقتصادي مشرق لأجيالنا.

في غضون ذلك، ثمة احتمال ان فرنسا وقفت وراء التغيير في موقف بروكسل فيما يتعلق بالمطالب على بغداد. لقد اجتذبت بغداد سلسلة من الاستثمارات الأجنبية في الأشهر الأخيرة، بما في ذلك في ايلول ٢٠٢١ عندما وقعت أربعة عقود بقيمة ٢٧ مليار دولار مع شركة توتال الفرنسية متعددة الجنسيات لتخفيف مشاريع في مجالات النفط والغاز الطبيعي والطاقة الشمسية والمياه في محافظة البصرة الجنوبية. ان شركة النفط الوطنية مدفوعة بتوقيع عقد مع شركة توتال محكوم عليها الآن بأن

الدبلوماسية العراقية لخدمة مصالح البلاد. وتتواصل الجهود الحكومية والدبلوماسية على مختلف المستويات لخدمة مصالحنا الوطنية وتحقيق مكانة العراق التي يستحقها.. وادرج العراق إلى القائمة السوداء منذ ست سنوات، ومنذ ذلك الحين دعا المسؤولون في بغداد الاتحاد الأوروبي إلى التراجع عن القرار. وفي عام ٢٠١٩، ووصف الاتحاد الأوروبي قوانين مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في العراق بأنها تنطوي على ”نفاذ ضعف إستراتيجية“. وقالت وزارة الخارجية العراقية إن قرار الاتحاد الأوروبي سيهدد الطريق لـ ”شركات اقتصادية تحرك عجلة إعادة الإعمار وتجنب الاستثمار“. يمثل خروج العراق من قائمة الدول ذات المخاطر العالية، نجاحا مهما للدبلوماسية العراقية، وخاصة للمؤسسات الدولية التي تشعر بالقلق من مدى مراعاة العراق لمعايير القانون الدولي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية أحمد الصلح، إن الإرهاب وتمويل الإرهاب قضية دولية، وبالنسبة للعراق فإن الوفاء بالتجمع بمعايير هذا الحكم يعكس ثقة المجتمع الدولي في الحكومة العراقية. وقال مسؤولون في إقليم كردستان العراق: إن

هل إن هذه التطورات الاقتصادية، تتم ضمن اطاراستراتيجي هادف، ام انها تجري بشكل عشوائي، بما يلائم مصالح جماعات داخلية، وقوى خارجية، وهل الذين يهتمون السياسة على دراية بها، ام انهم غير معيّنون بها؟

والحدث الأكبر في هذا السياق كان الأسبوع الماضي الممثل بحذف العراق من القائمة الأوروبية للدول التي يتم من خلالها غسل الأموال وتمويل الإرهاب، مما قد يساعد على تعزيز الاستثمار الأجنبي في البلاد. وأجرى سفير الاتحاد الأوروبي في العراق قبل ارجحولا محادثات مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في ٨ كانون الثاني وأبلغه بـ ”بشرى سارة“، قائلا إن هذه الخطوة ”ستمهد الطريق لتعميق التعاون العملي والاستثماري“. ولم يوضح الكاظمي الإستثماري الأسباب التي دعت للتغيير، لكن معايير تصنيف دولة ما على أنها ذات سلطة قضائية ذات مخاطر عالية تشمل عدم منع غسل الأموال من التجريم، وفشل البنوك في الإبلاغ عن المعاملات المشبوهة والفشل في إنفاذ العقوبات المستهدفة.. ورحب السيد الكاظمي بالقرار، مفردا على تويتر أنها ”خطوة مهمة لضمان فعالية

جميع أنحاء اجهز الدولة. علما ان القوى التي تطالب بتصفية الوجود الأمريكي تماما، تصر اليوم بشدة القوى على تسيير العملية السياسية وفق النموذج الأمريكي المقيت هذا!.

ويلوح للمتابع ان هؤلاء الساسة غير معيّنين بأن الوضع الاقليمي المتأزم، والمواجهات الخطرة بين روسيا والغرب، التي تضع احدى خيارتها العالم أمام حرب ساخنة أم غير ساخنة، لا بد أن تكون لها انعكاسات مهلكة على الجميع، ولم نسمع عن الاستعدادات لمواجهة التطورات الماسوية المحتملة، التي تستدعي وحدة وطنية فعلية، لرجال دولة شرفاء يههمهم مصير البلاد، وأصحاب برامج واضحة ومفهومة لإنعاش الاقتصاد وترتيب البيت العراقي ككل، وليس فقط لبيت طائفة، يدعون ظلما؛ انهم يمثلونها، ولا برامج تؤمن الحياة الكريمة للمواطن وأمنه وسيادة البلاد المنتهكة، وتعزيز اركان الدولة، وتصفية بدائلها متعددة الاشكال، وعلى خلفية دولة شرفاء يههمهم مصير البلاد، وربما تشكل نقطة انطلاق نحو الاتجاه الصحيح، بيد انها بحاجة الى قاعدة سياسية داعمة لها، لدفعها لتصب في مصلحة البلاد. وليس من الواضح

ترك تحركات الكتل البرلمانية في العراق بعد انتخابات ١٠ تشرين الأول انطباعا لدى المتابع، بان ممتقني السياسة في البلاد، يعيشون في كوكب آخر، وليس على أرض وطن له جغرافية محددة، ومشاكل ملموسة، وسكان لهم خصوصيتهم وطلعاتهم وحقوقهم المشروعة. ان التحركات تجري وراء الكواليس، من دون شفافية كافية، وبياناتهم متناقضة ذات صفة انشائية، لا عملية، ولا يعرف الناخب، الذي جاء بهم لعتبة البرلمان إلا القليل عن قراراتهم، وهناك تدور المساومات والمقايضات على كراسي السلطة حتى كما اشير بوساطات اجنبية، وكل يطمح بالحصول على المناصب التي تدر الأموال، وترسخ النفوذ، والحصانة القانونية، التي تجنبه التعرض مستقبلا للمسائلة، ويغضهم حتى لتأمين مصالح اجنبية لقاء عموالات ما، ويجري توزيع رئاسات السلطات التشريعية والتنفيذية للعراق على أساس المحاصصة الذي يقول منتقدو هذا النموذج، الذي روّجت له الولايات المتحدة بعد إحتلالها للبلاد، بأنه عزز الانقسامات العرقية والدينية في جميع أنحاء العراق، وأدى إلى مستويات واسعة النطاق من الفساد في

## بالييت

ستار كاوش

### علي رضا، سحر التخطيط

تبرز البورتريهات التي يرسمها علي رضا بوضوح وقوة، كما تبرز التماثيل النصفية التي في متحف اللوفر، تلك التماثيل التي تنظر الى الأفق، بلونها الأبيض الذي منحه الظلال المنعكسة على ملامحها هيبه وإجلال وقوة. هكذا تكون المواهب العالية حين تمنح الأشياء الجامدة روح وحياء، بل تعطيلها أجنحة تعلق بها لتبهر الجميع.

تنتقل أصابع علي رضا بين الظل والنور، بنعومة وحساسية ومعالجات خاصة ومؤثرة، لتجعل الخطوط متناغمة في ترف ناد، وتنجز لآ وجوه تواجهنا بنظرات واثقة، متسائلة، حانية أو حتى ساهمة، وجوه رسمها بتقنيته البارة تركيزنا منصبا على ملامح وسيطرة على انحناءات الخطوط والتدرجات والتعبيرات المختلفة، ولا يكفي الرسام بذلك، بل يضع بين أيدينا إحساس بالفورم والكتل وكأنه تحتها بقلم الرصاص. تأمل هنا مرونة الخطوط وقوة التعبير والسيطرة الكاملة على القلم الذي يتحرك برهافة قل منيها ليمسحنا هذه البورتريهات المليئة بالعاطفة، حيث تجتمع البساطة مع العوق، القوة مع الترف، الإنسجام مع الممكن... ليقول الإبداع كلمته في النهاية.

حساسية علي رضا العالية في التخطيط جعلته متمكنا في معالجة الرماديات التي تنساب فوق وجوه النماذج التي يرسمها برهافة، مثل ينبوع دافئ يمنحنا حيوية وحياء، وهو يعتمد أحيانا بوضع خطوط وتونات خافتة، أسفل أو أعلى التخطيط، لتبدو هذه الأجزاء غائبة وغير منتهية، وبذلك يجعل تركيزنا منصبا على ملامح الوجوه التي بدت بفعل ذلك، أكثر روحانية وإشراقا، وصارت نظرات العيون، تغوص بعيدا بإتجاه الرسام ذاته أو بانجاسنا نحن المتلقين أو ربما تغيب مع الأفق.

الإبداع هو أن يحمل العمل الفني -إضافة الى تقنيته المميزه- حساسية خاصة تعكس روح الفنان. والتخطيط عند علي رضا ليس فقط مجموعة خطوط تتداخل وتتناغم وتتماهى مع بعضها، بل هو في الحقيقة يعكس جانباً من شخصية هذا الفنان وروحه الودودة والنيكية والبدعة، ويمزج كل ذلك مع شخصية النموذج أو الموديل، لتكون النتيجة إيقونات معاصرة بقلم الرصاص.

في هذه الوجوه التي رسمها بقلم الرصاص، يعبر علي رضا نهر البورتريهات من ضفة المهارة الى ضفة التعبير، لذا يسبق أعماله وتدوم، فهو بمجرد أن يمسك قلم الرصاص حتى يتحول القلم الى عصا سحرية من تلك التي تمسكها ساحرات القصص الخرافية، وما عليه سوى تحريك هذا القلم بمنتهى على الورق، حتى تخرج لنا هذه الشخصيات الباهرة وهي مكتملة، وكأنها كانت تختفي في بياض الورقة وانبعثت فجأة بفعل قوة عجيبة تستحضرها. وهنا يعتمد بتركيبة بعض الفراغات والأماكن المشغولة بسرعة، كأنه يقول، لا إكمال للفني، مثلما فعل مايكل أنجلو، حين كسر أنف تمثال موسى بعد رآه يقرب من الكمال.

السحر هو أن تحول أشياء بسيطة الى كثر، أن تصنع من الوردة بستان عامر بالزهور، أن تجعل من النافذة حياة كاملة، أن تحرك عصاك لتحول المكان الى نهر من المحبة، ولا يحتاج علي رضا لتحقيق ذلك، سوى المضي مع قلمه والإنغماس في ضباب التونات والتدرجات ونغمات الرمادي التي لا تنتهي ليقدم لنا أعماه الجميلة. والأحرى بنا أن لا نسمي قلمه (قلم رصاص) بل (قلم نهب) بمنح الهدايا والعطايا الجمالية لكل وجه يُعَرِّ أمامه. فهو يعيد تشكيل هذه الوجوه من جديد، لتبدو مألوفاً من فرط إنسجام خطوطها وتفصيل ملامحها.

سيمضي القلم بعيداً وستغيب الوجوه، لكن التخطيطات ستحيا الى الأبد، من خلال البصمة النادرة لهذا الفنان، والتي جعلت الخطوط تتداخل، تتجانس، تتناغم، تتسجم، تلعب وتحب بعضها وهي تتألف مع المحيط. وفي النهاية تكون النتيجة، وجوه نادرة، مشعة محملة بضوء موهبة كبيرة.

ياله من مشروع وياله من نافذة، فتحتها هذا الفنان على ملامح الناس الذين عرفهم وشاركهم القليل أو الكثير من التكريات والتفاصيل، وأحبهم مثلما أحبه. إمسح أيها الفنان مع أوراقك وقلبك الذي مهما برته سينمو من جديد وسيحيا من خلال الوجوه التي داعبها وإنسجم معها وغفا على ملامحها الى الأبد.

حساسية علي رضا العالية في التخطيط جعلته متمكنا في معالجة الرماديات التي تنساب فوق وجوه النماذج التي يرسمها برهافة، مثل ينبوع دافئ يمنحنا حيوية وحياء. وهو يعتمد أحيانا بوضع خطوط وتونات خافتة، أسفل أو أعلى التخطيط، لتبدو هذه الأجزاء غائبة وغير منتهية،



يمتطون صهوة حصنهم من اماكن سكناهم النائية التي تبعد، عادة، عن موقع الجامع كيلومترات عديدة. كما يبقى التساؤل الأهم: اين، في مثل هذه الاحوال، "تربط" خيولهم، وهل من ثمة امكنة خاصة لهذة الغاية بجوار المسجد الجامع، واذا كانت موجودة فمن الذي يشرف عليها وكيف يتم تنظيم عملها، وثمة تساؤل آخر، اين، في أي مكان من المسجد، كانت النساء يؤدين الصلاة فيه، بل هل يوجد اصلا نساء يذهبن الى المسجد للصلاة، وما تأثير ذلك على مخطط المسجد الجامع، وكيف حل المعمار هذة المعضلة التصميمية. وثمة اسئلة أخرى كثيرة اطرحها على باقي المنشآت، متوخياً ايجاد فهم اعظم لما هو متحقق، بيد ان الوصول الي اجابات مقنعة يستلزم مني أحيانا تماهيا خاصاً مع نماذج الابنية السامرائية، يسهل علي تقييم المجرح خارج "اقانيم" ادوات النقد المعماري الكلاسيكي المتعارف عليه، ويساعد في تمييز قيمة المنجز المهنية والإشادة ببراعته التصميمية. وحتى اكون قريبا من المشهد المعني، و"التحدث" مع "خلاقه": معارفي و"اسطواته" وشغليته، فاني اتقصد البحث في اوراق التراث، للامس لمس اليد.. والعين، ما كان مألوفاً سابقا وما كان معتادا في الماضي السحيق وما مشاهد بنائية محكمة او مرسومة تقرّب الصورة، وتمنحني معارف اضافية ذات صدقية عالية عن المنجز المعماري وعن كيفية إجترانه. ومن غير "بهزاد": <كمال الدين بهزاد>، يمكن له ان يكون بديلا عن مبتغاي! فهذا الرسام "المنمنماتي" القدير والبارع رسم لنا "رسمة/منمنمة"، هي وفق رأي كثر، تعدّ من كنوز الفن الاسلامي، وأعني بها منمنمة <تعمير قصر الخورنق> التي تعود الى عام (1494)، هي التي تظهر بحذق كبير وبفنية عالية اعمال بقاء وتنفيذ قصر الحيرة الشهير.. والاسطوري!

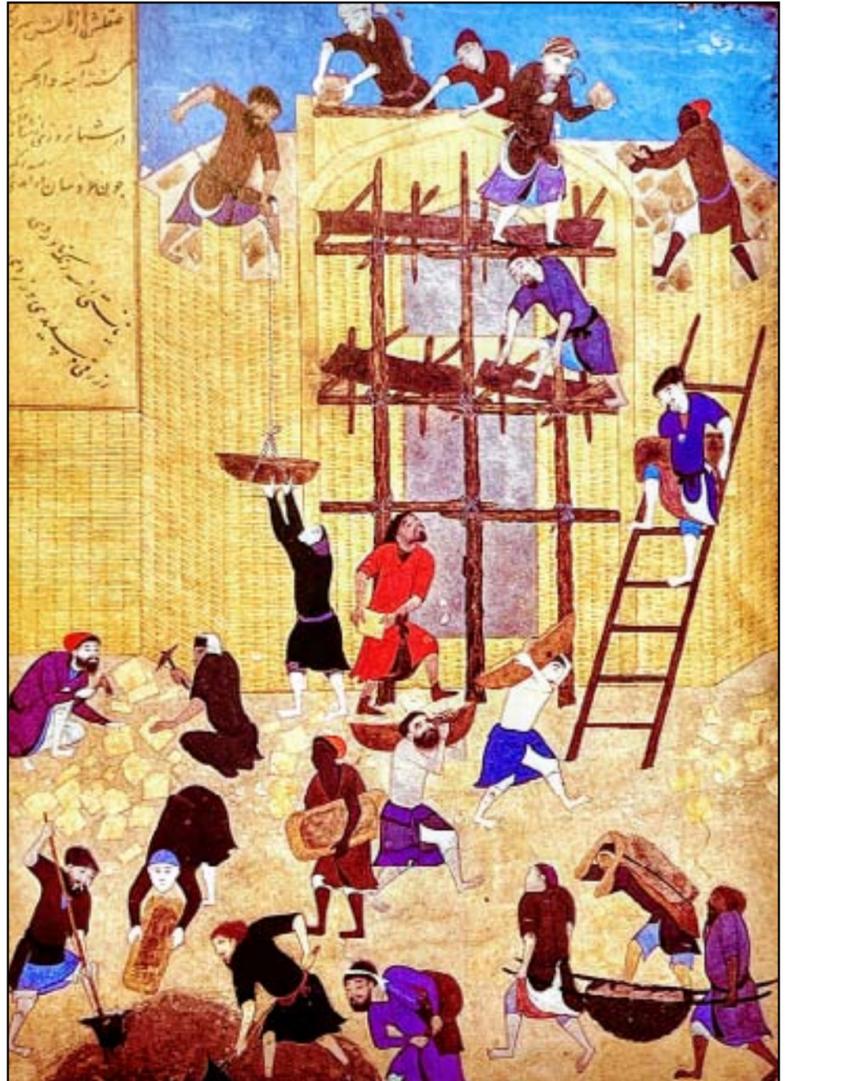
لم تكن قصة "سنمار" معمار هذا القصر المنيف الذي طبق صيته الافاق وحاز على اعجاب واقتنان مشاهديه الكثر، والذي تغل العثمان بن المنذر بتشجيديه في القرن الرابع الميلادي، لم تكن تلك القصة مدار اهتمامي، ولو ان "حكايتها" جذرية بالتذكير والموعظة، وإنما اهتمامي كان منصبا نحو اجراءات عملية البناء المرسومة في اطار المنمنمة، نحو مشاهدة "المعمير" ومتابعة الاسطوانات وعمال البناء وهم منشغلون في حرفتهم وصنعتهم، كل حسب اختصاصه لتنفيذ ذلك القصر العجيب الذي ما فتئت اسطورهته تدهشنا، حول امكانية انهياره بالكامل برفع طابوقة واحدة: طابوقة.. لا غير، مخفية بمكان سرري في صميم نظامه الإنشائي. في تلك المنمنمة يظهر بهزاد كل موهبته واتقانه وابداعاته الفنية في تبيان لحظة تجسيد الفكرة المعمارية واقعيًا وبشكل ملموس؛ انه، وهو الفنان القدير، الذي اضاف الكثير لصناعة المنمنمات الاسلامية، وخصوصا مقدرته الكبيرة.. والجريئة في اظهار المساحات الفراغة في التكوين، وجعلها مسرحا لحضور شخصياته وهم في

الذي ما فتئت اسطورهته تدهشنا، حول امكانية انهياره بالكامل برفع طابوقة واحدة: طابوقة.. لا غير، مخفية بمكان سرري في صميم نظامه الإنشائي. في تلك المنمنمة يظهر بهزاد كل موهبته واتقانه وابداعاته الفنية في تبيان لحظة تجسيد الفكرة المعمارية واقعيًا وبشكل ملموس؛ انه، وهو الفنان القدير، الذي اضاف الكثير لصناعة المنمنمات الاسلامية، وخصوصا مقدرته الكبيرة.. والجريئة في اظهار المساحات الفراغة في التكوين، وجعلها مسرحا لحضور شخصياته وهم في

الذي ما فتئت اسطورهته تدهشنا، حول امكانية انهياره بالكامل برفع طابوقة واحدة: طابوقة.. لا غير، مخفية بمكان سرري في صميم نظامه الإنشائي. في تلك المنمنمة يظهر بهزاد كل موهبته واتقانه وابداعاته الفنية في تبيان لحظة تجسيد الفكرة المعمارية واقعيًا وبشكل ملموس؛ انه، وهو الفنان القدير، الذي اضاف الكثير لصناعة المنمنمات الاسلامية، وخصوصا مقدرته الكبيرة.. والجريئة في اظهار المساحات الفراغة في التكوين، وجعلها مسرحا لحضور شخصياته وهم في

لكن الأهم في كل ذلك تبقى تفصيلاتي في سير اغوار "جوهر" الإبداع الكامن في ذلك المنجز المتحقق والحفر عميقا في ماهيته الخلاقة واستحضار روحه واطيافه القابلة للاستدعاء والتأويل؛ في هذا المعنى، أستدل من خلال الاسئلة المتعددة (والمفترضة!)، التي اطرحها على المنتج المعماري، الوصول والحصول على اجابات شافية وملائمة، تساعد في تقييم نجاحات ذلك المنتج وتدعم محاولات الكشف عن جديده واجتهاده.

اعرف، على سبيل المثال، بان المادة الرئيسية (والاساسية ايضا)، لمباني سامراء، كانت: الطابوق: الأجر المحروق وغير المحروق. ما يهمني معرفة كيفية تأمين تلك الكميات الهائلة المقدره اعدادها "بالملايين" من الأجر، وكيفية انتاجه في اوقات قياسية ونقله الى مواقع العمل، والإطلاع على طرق البناء وادراك تنوع حرف الاسطوات ومهارة العمال في تنفيذ افكار معمارية بدت احيانا غير تقليدية وحتى غير مسبوقة! أو ان ابدي تساؤلات تخص عمل المسجد الكبير في المدينة، وكيفية أداء مهامه تجاه مستخدميه، هم الذين في الغالب (وبحكم نوعية أكثرية سكنة سامراء)، يصلون اليه وهم



"تعمير قصر الخورنق" (1495 م)، منمنمة، الرسام بهزاد.

عملا بحق الرد ننشر المقال الذي ارسله الشاعر اللبناني شوقي بزيع للرد على مقال الدكتور ضياء نافع المنشور في المدى يوم 2022/01/10 بعنوان "بوشكين وزوجته والقيصر وبزيع"

### رداً على رد ضياء نافع

### تواضع قليلاً يا عزيزي ، فصرخة " وجدتها " لا تجعل منك أرخميدس !

أمرتكه وقائع التاريخ وأحداثه الدرامية طروادة ، من جهة ، وتؤكد اللغة نفسها من جهة أخرى. فالنوعون التي تلحقها المعاجم العربية بالجمال ، تشترك جميعها في ربطه بالعنف وتصعد النفس ، فهو الجمال " الفائق " ، المتسبب بالفنعة ، و" الخلاب " الذي يخلب العقول ، والطاغي الذي يستبد بالمصائر ، و" الصاعق " الذي يصعق الروح ، الى آخر هذه السلسلة المتوائمة من المرادفات. وفي " مصارع العشاق " لأحمد بن الحسين السراج ، لا يبادح الجمال الأنثوي المشعوق بطل من عليائه، حتى يخر العاشق ميتاً ، أو مغتسيا عليه. كما أن فرادة " أزهار الشر " لبولدير ، تتمثل في تقصي الوشائج العميقة بين الجمال والموت. وهو ما يضعه سيفغوندي فرويد في إطار الصراع بين إيروس وثانوس ، أو بين غريزتي الحياة والموت.

على أن الجانب الأكثر مدعاة للدهشة من الموضوع ، هو تشكيك نافع الواضح بصلوع القيصر نقولا الأول في تدبير الفخ الملائم للتخلص من الشاعر المنرد

له أن ما كتبه نافع هو الحقيقة بعينها. لابد من الإشارة أو لا إلى أن حق الكاتب في نقض سرديتي الخاصة باغتال بوشكين ، لا يجيز له التعاطي مع ما كتبه بهذا القدر من الذرة التهكمية ، التي تخفي وراءها قدراً غير قليل من الصلف الاستعلافي ، والاستخفاف بالأخر. وإذا كان السيد نافع مضطاعاً بالألباب والثقافة الروسيين ، وهو مترجم معروف ، فلماذا عليه أن يستعين على طريقة جورج قرداحي ، بصديق روسي مجهول الهوية ، للفوز بجائزة الروح والتسفيه العدائين ضد كاتب هذه السطور ، وبأي ثمن كان. والأدهى من ذلك أن استعانة السيد نافع بصديقه ذلك ، لم تقتصر على النص الشعري المنسوب الى بوشكين ، والذي ساوضحه لاحقاً ، بل تلطى وراءه ليحض المزامع المتصلة بعلاقة الجمال بالموت ، وباستهجان دور القيصر في التامر على شاعر روسيا الأكبر. إنه لأمر باحث على الاستغراب أن يستغرب " الكاتب ضياء نافع العلاقة الوثيقة القائمة بين الجمال ، وبخاصة في شقه غير الممتلك ، وبين الموت. وهو ليس من عاداتي أن أرد على من يتناولون نصاً لي ، شعراً كان أم نثراً ، بالنقد والتحليل والتأويل ، وبصرف النظر عما اذا كانت وجهة تناول واقعة في خانة السلب أو الإيجاب، الإنسجام مع النص أو التبرم به. فالحقيقة الفنية، كما نعلم جميعاً، هي حقيقة نسبية وحمالة أوجه، وبعيدة كل البعد عن الأحكام اليقينية والمطلقة. وإذا كان قد تأخر هذا الرد قليلاً عن موعده المفترض ، فألني لم أكن بصده في الأصل ، لو لم أجد في مقالة الكاتب ضياء نافع ما يستدعي توضيح بعض النقاط الإشكالية التي ينبغي توضيحها، كي لا يلبس الأمر على القارئ، ويتراءى

### شوقي بزيع

ومدعاة للاستعانة بالكثير من علامات السؤال والتعجب ، إن لم أقل الاستنكار والاستهجان ، أما النقطة الثالثة والأخيرة ، والتي اعتقد نافع بانتشاءه يفوق الوصف ، أنها الطلقة التي أصابت مقتلًا من شاعر آخر ، أكثر تواضعاً بالقطع من بوشكين ، فهي تتعلق بالمقطع الشعري القصير الذي يصف القيصر بالقاتل الكريه ، والذي ذكرت في مقالي أنه جزء من قصيدة " النبي لبوشكين. وإذا كانت هذه النقطة هي الجزء الوحيد المقنع من رد نافع ، لأن قصيدة بوشكين الشهيرة لا تتضمن بالفعل هذا المقطع ، فإن الالتباس الحاصل ليس متولداً عن رغبة مقصودة لدي في تضليل القارئ ، أو بأن أنسب الى الشاعر ما ليس له ، وأنا بغنى عن الوقوع في مثل هذا المطب غير المحمود. ولكن علي أن أقر بأن المقطع الشعري موضع اللبس ، لم يأت من فراغ ، بل أورده الشاعر العراقي حسب الشيخ جعفر في كتابه " بوشكين \ قصائد مختارة " ، بوصفه الجزء الأصلي الأخير من قصيدة " النبي " ، والذي اضطر



بوشكين ، من خلال الضابط الفرنسي العامل في الحرس الامبراطوري دانتس ، هو موضع إجماع المؤرخين ، فقد رأيت أن أضع العنوان الرئيسي للمقالة في صيغة التساؤل ، ندعاً لأي إجابة قاطعة بخصوص مبدأ الزواج نفسه. وإذا كنت أتقهم موقف " الصديق الروسي " المهتم على ما يبدو بجنرلة القيصر من دم بوشكين ، ضمن توجه روسي أوسع لتلميع صورة الحقبة القيصرية ، فإن موقف الناقد نافع في هذا الخصوص عصي على الفهم ،

متناسياً أن الكثير من الأمم لجأت ، في الحقب الأكثر ظلامية من تاريخها ، الى التخلص من أيقوناتها الإبداعية ، كنوع من التدمير الرمزي لذات الجمعية. وهو المصير نفسه الذي واجهه المتنبئ العربي قبل ألف عام ، وواجهه غاريسيا لوركا قبل ثمانمائة عقود ونيف ، فضلاً عن الذين دفعهم العسف السلطوي والاجتماعي الى الانتحار ، التشبيه بنوع مقنع من الغتيال. ومع أن سعي نقولا الأول لقتل

